وزارة التعليـم العالــي و البحث العلمــي

جامعـة سعيدة -د مولاي الطاهر-

كليـة الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها

مذكرة لنيل شهادة ماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص لسانيات الخطاب

# تداولية الفصل والوصل في القرآن الكريم

## نماذج من القرآن الكريم

إعدادالطالب :

يسلي محمد

إشراف الأستاذ:

د.الهواري بلقندوز

لجنة المناقشة:

| | | |
|---|---|---|
| الدكتور: | بلقندوز الهواري | مشرفا |
| الدكتور: | مرسلي عبد السلام | رئيسا |
| الدكتور: | زغوان احمد | مناقشا وممتحنا |

السنة الجامعية 1437-1438 هـ / 2016-2017

بسم الله الرحمن الرحيم

# إهـــداء

أهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين، إلى زوجتي وإلى أولادي أنس، أيوب، وعيسى، والعائلة الكريمة، وإلى كل الأصدقاء أخص بالذكر لعرج ياحي وكل من ساعدني ومد لي يد العون من قريب أو بعيد لإنجاز هذا البحث.

محمد يسلي

# شكر وعرفان

الحمد لله أن وفقنا لإتمام هذا البحث، وفتح لنا آفاقا رحبة ننهل من معين العلم، وأشكر الدكتور المشرف هواري بلقندوز عل دعمه ونصحه وتقديمه ليد العون طيلة مراحل هذا البحث، داعيا الله تعالى له بموفور الصحة والعافية، كما لا يفوتني أيضا شكر جميع أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها ،كل باسمه على ما قدموه لنا من علم ومعاملة طيبة ومرافقة .

# مقدمة

اهتمت لسانيات النص منذ ظهورها كنظرية بدراسة النص باعتباره بنية كلية كبرى، حيث سلطت الضوء على مختلف الأدوات والوسائل التي تحقق للنص اتساقه وانسجامه، كالإحالة والاستبدال والحذف والتكرار والوصل والفصل والسياق والمقام وغيرها، وقد كان للفصل والوصل دور كبير في تحقيق ذلك التماسك والسبك والحبك للنص مما جعلنا نطرح بعض الإشكاليات من خلال هذا البحث محاولين التوصل إلى إجابات .

الإشكالية التي نعتبرها الأساس للدراسة هنا هي: كيف يلعب الفصل والوصل دورا مهما في جعل النص القرآني متماسكا بعضه ببعض كلحمة واحدة؟ وهل يمكن اعتبار الفصل والوصل فاعلا أساسيا في المقاربة التداولية للنصوص والخطابات القرآنية حتى يعطيها صبغة استعمالية ؟ وكيف تعامل اللسانيون مع مبحث الفصل والوصل ، وكيف وظف في دراسة اللغة في الاستعمال أي تداوليا؟.

كان الداعي إلى اختيار الموضوع في الأساس اقتراح من الأستاذ المشرف يشكر عليه، ثم بعد القراءة الأولية فيه تبين لنا أننا نقف على عتبات موضوع متميز، في مضمونه وفي إشكاليته، مما دفعنا دفعا إلى دراسته وإيلائه اهتماما خاصا، خاصة أن مدونة الدراسة كانت كتاب رب العالمين (القرآن الكريم)، فشرف لكل باحث أن يعمل للقرآن ومن القرآن، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى شخصية يطمح كل طالب أو باحث لديه شغف البحث في الجديد أن يعلو بسقف دراسته طالبا التميز في غير غرور ، من أجل كل هذا وغيره كان بحثنا موسوما بـ" الفصل والوصل في القرآن الكريم –مقاربة تداولية– نماذج من القرآن الكريم.

أما عن خطة البحث فقد فرض علينا موضوع البحث أن يقسم لفصلين، في كل فصل مبحثان ومقدمة ثم خاتمة للبحث في الأخير، عنون الفصل الأول : مبحث الفصل والوصل بين البلاغة العربية واللسانيات الحديثة، ضم مبحثين ،الأول: ظاهرة الفصل والوصل عند البلاغيين، أما الثاني: ظاهرة الفصل والوصل عند اللسانيين، أما الفصل الثاني فكان معنون ب: مظاهر الفصل والوصل في الخطاب القرآني، المبحث الأول فيه كان عن مظاهر الفصل والوصل ووظيفتها التداولية، والثاني مقاربة تطبيقية عن نماذج من القرآن الكريم، كما اعتمدنا في إعداد هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع التي لها علاقة بإشكالية البحث.

أما عن المنهج المتبع في الدراسة هو المنهج الوظيفي، عن طريق رصد علاقة الفصل والوصل في الخطاب القرآني واستعمالاته الوظيفية في ظل المقاربة التداولية ضمن سياقات القرآن الكريم. كما اتبعنا في الفصل الثاني المنهج المقارن حين تعرضنا لعلاقة ظاهرة الفصل والوصل بلاغيا بالفصل والوصل لسانيا.

أما عن الصعوبات والعراقيل قلة المصادر والمراجع الخاصة بالجانب التداولي لظاهرة الفصل والوصل لقلة من بحثوا فيه.

وفي الأخير أخص الأستاذ المشرف على البحث الدكتور هواري بلقندوز بجزيل الشكر على بذل النصح والتوجيه والتسديد طيلة مراحل هذا البحث، ونحمد الله على أن وفقنا رغم كل العراقيل في إنجاز هذه المذكرة.

**محمد يسلي**

**سعيدة يوم: 2017/09/19**

# الفصل الأول:

## مبحث الفصل والوصل بين البلاغة العربية واللسانيات الحديثة.

توطئة:

يعد الفصل والوصل من أهم مباحث اللغة العربية نحويا وبلاغيا، حيث أولاه البلاغيون واللسانيون صرون أهمية كبيرة في دراساتهم لما له من علاقة في فهم النصوص والعلاقات التي تربط بينها في إطار لسانيات الخطاب، حيث يعين على فهم ومعرفة كيفية نظم الكلمات وارتباط الجمل بعضها ببعض، والكشف عن العلاقات التي تربط بينها وبين بعضها،وقبل ذلك الترابط بين المفردات، لذا كان محل دراسة البلاغيين القدامى فبذلوا فيه الجهد والوقت، وسبروا أغواره ودرسوه دراسة كان لها كبير الأثر إلى يومنا هذا، إذ أصبحت عمادا ومصدرا يعود إليه كل من أراد دراسة تحليل الخطاب من منظور لسانيات النص.فدرس البلاغيون أسبابه ومواضعه وحالاته حتى عُدَّ عند بعضهم مرادفا للبلاغة ، يقول الجاحظ:" قيل للفارسي : ما بالبلاغة ؟ قال: معرفة الفصل من الوصل "[1].

لذلك كان لزاما علينا معرفة كيفية اعتناء البلاغيون بدراسة هذا المبحث وكذا اللسانيون، إدراكا منهم لأهميته في فهم المعاني فصلا ووصلا، وإبراز الغرض والمقصد من الكلام دفعا للبس والغموض الذي قد يعتري القارئ أو السامع(المتلقي) وبالتالي إصابة المعنى وملائمته للمقام والسياق.

[1]- الجاحظ، البيان والتبيين، ت عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7 ،1418-1998،ج1،ص88.

## المبحث الأول: ظاهرة الفصل والوصل عند البلاغيين.

كان للبلاغيين العرب سبق كبير في دراسة أبواب هذا المبحث، حيث يعزى لهم الفضل الكبير في ترتيب أبوابه والكشف عن مكنوناته وحالاته ومواضعه، انطلاقا من دراستهم للقرآن الكريم أولا ثم سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ثانيا، فعلوم الشريعة الإسلامية استفادت من دراسات علماء النحو والبلاغة تأصيلا وتأسيسا،حيث كان لعلوم الآلة دور كبير في خدمة القرآن والسنة والشريعة عموما.

وأشهر من أسهم في هذه الدراسة أبو هلال العسكري وعبد القاهر الجرجاني والسكاكي، أما من سبقهم فكان كلامهم عن الوصل والفصل منثورا بين ثنايا مؤلفاتهم ، ولم يحظ بكبير عناية ، وأما من جاء بعدهم فلم تـ ا دراساتهم أن كانت توضيحا وتفسيرا لما قدم من طرفهم وخاصة ما أثر عن الجرجاني والسكاكي، فلخصوا وفسروا وشرحوا ما جاء به الجرجاني والسكاكي .

نبدأ دراستنا للفصل والوصل زمانيا فننطلق مما جاء به أبو هلال العسكري حيث كان له السبق في دراسة الفصل والوصل من خلال كتابه الصناعتين – الشعر والنثر – .

### 1-1- الفصل والوصل عند أبي هلال العسكري(ت بعد 395هـ/1005م ):

أفرد أبو هلال العسكري للفصل والوصل فصلا من الباب العاشر في كتابه الصناعتين عنونه ب: في ذكر المقاطع والقول في الفصل والوصل ، يتبين لنا من خلاله أن العسكري نحا منحى في دراسة الفصل والوصل لم يعد كونه إلا بيانا لأهمية الفصل والوصل، " على أن الفصل والوصل كمظهر بلاغي مر بمرحلتين، نسمي أولاهما – "تسجيل أهميته" في الكلام ، والثانية مرحلة الوصف المنظم للفصل والوصل،

وسنمثل للمرحلة الأولى بما ورد في كتاب الصناعتين لأبي هلال العسكري...[1] وتأسيا بمحمد الخطابي سنتبع أسلوبه في الدراسة محاولين ذكر آراء غيره مع آرائه ومعرفة منهج أبي هلال العسكري في هذه الدراسة .

بدأ أبو هلال العسكري حديثه عن الفصل والوصل ببيان أهميته في البلاغة على وجه خاص والكلام على وجه عام ، فأدرج أقوال السابقين لتوضيح فائدته وأهميته لكل مشتغل بعلم البلاغة وفنون العربية ، فذكر أقوال من

سبقوه نأتي بها للتنبيه والتمثيل وهي كالتالي:

- قال المأمون:"... إن البلاغة إذا اعتزلتها المعرفة بمواضع الفصل والوصل كانت كاللآلئ بلا نظام"[2].
- قال المأمون :" ما أتفحص من رجل شيئا كتفحصي عن الفصل والوصل في كتابه، والتخلص من المحلول إلى المعقود... فإن لكل شيء جمالا، وحلية الكتاب وجماله إيقاع الفصل والوصل موقعه، وشحذ الفكرة وإحالتها في لطف التخلص من المعقود إلى المحلول "[3].
- قال أبو العباس السفاح لكاتبه: " قف عند مقاطع الكلام وحدوده، وإياك أن تخلط المرعى بالمهمل، ومن حلية البلاغة المعرفة بمواضع الفصل والوصل"[4].
- وقال الأحنف بن قيس:" ما رأيت رجلا تكلم فأحسن الوقوف عند مقاطع الكلام، وعرف حدوده، إلا عمرو بن العاص رضي الله عنه، كان إذا تكلم تفقد مقاطع الكلام وأعطى حق المقام،

[1] – محمد الخطابي، لسانيات النص، مدخل إلى إنسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص98.

2– أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين –الكتابة والشعر– ،مطبعة محمود بك، ط،1320،1،ص355.

[3] – المرجع نفسه،ص352.

[4] – المرجع نفسه،ص350.

وغاص في استخراج المعنى بألطف مخرج، حتى كان يقف عند المقطع وقوفا يحول بينه وبين تبيعته من الألفاظ"[1].

- كان يزيد بن معاوية يقول:" إياكم أن تجعلوا الفصل وصلا، فإنه أشد وأعيب من اللحن"[2]، ويروى عنه أيضا قوله لأشدق:" قم عند قروم العرب وجحاجحها، فسُلَّ لسانك، وجل في ميادين البلاغة، وليكن التفقد لمقاطع الكلام منك على بال، فإني شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم أملى على عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه كتابا، وكان يتفقد مقاطع الكلام كتفقد المصرم صريمته"[3].
- كان أكثم بن صيفي إذا كاتب ملوك الجاهلية يقول لكتابه:" افصلوا بين كل منقضي معنى، وصلوا إذا كان الكلام معجونا بعضه ببعض"[4].
- كان الحارث بن أبي شمر الغساني يقول لكاتبه المرقش:" إذا نزع بك الكلام إلى الابتداء بمعنى غير ما أنت فيه فافصل بينه وبين تبيعته من الألفاظ، فإنك إن مذقت ألفاظك بغير ما يحسن أن يمذق، نفرت القلوب عن وعيها وملته الأسماع و استثقلته الرواة"[5].
- كان بزر جمهر يقول: " إذا مدحت رجلا وهجوت آخر فاجعل بين القولين فصلا حتى تعرف المدح من الهجاء، كما تفعل في كتبك إذا استأنفت القول وأكملت ما سلف من اللفظ".

من خلال النصوص السابقة الذكر عن أهمية مبحث الفصل والوصل نستنتج أمورا عديدة منها:

---

1- أبو هلال العسكري، المرجع السابق الصفحة نفسها .

2- المرجع نفسه، ص351.

3- المرجع نفسه،ص350.

4- المرجع نفسه،ص351.

5- نفسه.

- إن الاهتمام بالفصل والوصل في الكلام، وإيلائه ما يستحق من العناية تقليد عريق[1]، ليس من عهد المأمون ومعاوية رضي الله عنه، بل حتى من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال رواية معاوية رضي الله عنه في شأن ذلك.
- حاجة تنظيم الدولة وتعقد مهامها ونشوء الدواوين والكتاب وضرورة حرصهم على معرفة الفصل والوصل في الكلام في مكاتباتهم ومراسلاتهم، ودقة التنبيه لذلك.
- عدم مراعاة الفصل والوصل في الكلام يؤثر في النظم سلبا[2] وفي تماسك النص وانسجامه.
- بروز الإرهاصات الأولى التي لم ترق إلى مستوى التقعيد، ودليل ذلك قول أكثم بن صيفي والحارث بن أبي شمر الغساني وقول بزرجمهر.ونستخلص منها بعض المقاييس البلاغية التي ذكرها الجرجاني والسكاكي فيما بعد بالتقعيد والتبويب.
- وأهم شيء في هذه النصوص هو الاهتداء المبكر إلى المواطن التي ينبغي أن يفصل فيها كلام عن كلام أو أن يوصل، والداعي إلى الفصل أو الوصل(أي الأسباب)، حسب ما ورد في هذه النصوص أمر معنوي فيما يبدو[3].
- أما عن تعريف واف ودقيق للفصل والوصل فلا نكاد نجد له تعريفا عند سابقيه في كتبهم التي تبحث في الأدب والبلاغة. والتي مثلت أدوارا لنشأة البحث البلاغي كالبيان والتبيين للجاحظ، وقواعد الشعر لأبي العباس أحمد بن يحي ثعلب والبديع لابن المعتز.

[1]- محمد خطابي، المرجع السابق ،ص99.

[2]- المرجع نفسه ،الصفحة نفسها.

[3] ـ نفسه.

أما عن مواطن الفصل والوصل ودواعيهما عند أبي هلال العسكري، فيمكن ذكر ما يلي:

أ) مواطن الفصل: في قول أكثم بن صيفي والحارث بن أبي شمر الغساني ودواعيه:

1- التباين التام باختلاف الجملتين خبرا وإنشاء.

2- عدم وجود التناسب بين الجملتين ، وهو ما سموه فيما بعد بكمال الانقطاع[1].

ب)مواطن الوصل:هناك إشارة إلى ذلك في قول أكثم تشعر بوصل أجزاء الكلام إذا كان معجونا بعضه ببعض،وهذه اللفتة تتفق مع ما قرره البلاغيون فيما بعد من وجوب الوصل:

1- إذا قصد اشتراك الجملتين في الحكم الإعرابي.

2- إذا اتفقتا خبرا وإنشاء، وكانت بينهما مناسبة تامة، ولم يكن هناك سبب يقتضي الفصل[2].

وقد جمع في هذا الفصل شواهد ونصوص كثيرة يستدل بها على مواطن الفصل والوصل في الكلام شعرا ونثرا، ثم راح يوضح قول المأمون عن المحلول والمعقود بقوله:" هو انك إذا ابتدأت مخاطبة ثم لم تنتبه إلى موضع التخلص مما عقدت عليه كلامك سمي الكلام معقودا، وإذا شرحت وأبنت عن الغرض المنزوع إليه سمي الكلام محلولا"[3].

ثم ساق شواهد عديدة عن الأضرب الثلاثة التي لم يتضح موضع الفصل فيها، وللمقطع الحسن من الشعر ولجودة الفاصلة وحسن تموقعها وتمكنها في موضعها، فكما بيّن مواطن الفصل والوصل في النثر نجده يبين المواطن التي يشكل فيها على منتج الشعر بيان موضع الفصل، وهي على ثلاثة أضرب كما قال:

[1]- بدوي طبانة،أبو هلال العسكري ومقاييسه البلاغية والنقدية،دار الثقافة ، بيروت، لبنان، ط3، 1401-1981،ص215.

[2]- نفسه.

[3]- أبو هلال العسكري، المرجع السابق،ص352.

1- ضرب منها يضيق على الشاعر موضع القافية فيأتي بلفظ قصير قليل الحروف فيتم البيت،يقول زهير: وأَعْلَمُ مَا فِي اليَومِ والأَمسِ قَبله *** ولكنني عن علم ما في غد عمي[1].

2- أن يضيق به المكان أيضا ويعجز عن إيراد كلمة سالمة تحتاج إلى إعراب ليتم بها البيت..فيأتي بكلمة معتلة لا تحتاج إلى الإعراب فيتمه به ومثاله:

بَعَثنَا رَبيًا قَبلَ ذَلكَ مُحمَّلًا *** كَذئب الغَضَا يَمشي الضَراءَ ويَتَقي[2].

3- أن تكون الفاصلة لايقة بما تقدمها من ألفاظ الجزء من الرسالة أو البيت من الشعر....وتكون مستقرة في قرارها متمكنة في موضعها....حتى لايسد مسدها غيرها...وإن لم تكن قصيرة الحروف كقول الله تعالى : ﴿

﴾ [2]

وقوله تعالى:﴿ ﴾ [3]

فأبكى مع أضحك، وأحيا مع أمات. الأنثى مع الذكر ، والأولى مع الآخرة، والرضا مع العطية....في نهاية الجودة وغاية حسن التموقع[4].

مما سبق يتبين لنا أن العسكري يعزى له الفضل في بيان أهمية الفصل والوصل، فقد سبق غيره في ذلك، ومهد للدراسات الجادة التي سيعمل عليها الجرجاني والسكاكي فيما بعد.

---

[1]- أبو هلال العسكري، المرجع السايق،ص355.

[2]- المرجع نفسه،ص357.

2- سورة النجم،الآيات 43إلى45.

3- سورة الضحى، الآيات 4 و5.

4- أبو هلال العسكري، المرجع السايق ،ص358.

## 1-2-الفصل والوصل عند عبد القاهر الجرجاني(ت 471هـ/ 1078م)

انصب جهد الجرجاني في باب الفصل والوصل حول " ما ينبغي أن يصنع في الجمل من عطف بعضها على بعض، أو ترك العطف فيها والمجيء بها منثورة تستأنف واحدة منها بعد أخرى"[1] .

ومن هنا يتضح لنا تعريفا له عند الجرجاني " فهو عطف الجمل بعضها على بعض أو ترك العطف فيها " ،كما اعتبر الفصل والوصل من أعماق السليقة البلاغية العربية بمكان، نلمس ذلك من خلال قوله" فهو من أسرار البلاغة (أي الفصل والوصل) ، ومما لا يتأتى الصواب فيه إلاّ الأعراب الخلص، وإلاّ قوم طبعوا على البلاغة وأوتوا فنّا من المعرفة في ذوق الكلام هم بها أفراد...ذلك لغموضه ودقة مسلكه وأنّه لا يكمل لإحراز الفضيلة فيه أحد إلاّ كمل لسائر معاني البلاغة"[2].

وقد كان شأن عبد القاهر الجرجاني مع الفصل والوصل بأنّه كان في طليعة من بحوثه بحثا منسقا مفصلا، يعتمد التقسيم والتحليل والتعليل والتعريف، وحينما تحدّث عنه وضع نصب عينيه نظريته في النظم، فربطه بباب العطف واستفاض في الحديث عنه، وفي نهاية المطاف أجمل مواضع الفصل والوصل.[3]

انطلق الجرجاني في حديثه عن الفصل والوصل متخذا **الأساس النّــحوي** سبيلا للكشف عن مقاربة الفصل والوصل بلاغيا، وفي كل نقطة من النقاط التي عرض فيها للفصل بين الجمل أو الوصل بينها كالتالي:

---

[1]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز،قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي،ط5،2004،ص222.

[2]- المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- عبد الله عبد الرحمن عسلان،مقال التطور البلاغي للفصل والوصل موقع أنترنت.
http://www.dafatir.net/vb/showthread.php?t=83341#.Wbiqv9LHGv4

- استهل الإمام عبد القاهر الجرجاني دراسته للفصل والوصل **بالحديث عن حرف العطف (الواو) وجودا وعدما** في الصّور الثلاث المتاحة لهذا العطف(المفردات- الجمل والأفكار) ، كما رأى أن يدرس حرف العطف (الفاء) في صورة عطف الأفكار فحسب، ومرجع هذه الرؤية كما قال: " إلى إشكال الوضع اللغوي لحرف العطف (الواو)، وإلى قلّة نظر النّاس في دراسة عطف الأفكار".[1]

فكانت دراسته لحرف العطف تمهيدا لدراسة نظرية النظم التي ربطها بباب العطف، فالعطف أو تركه له دلالات عميقة ترتبط أساسا بنظرية النظم للجرجاني سواء كان الربط أو التّرك بين الجمل أو المفردات أو الأفكار والمعاني، لذلك أعقب باب الفصل والوصل بمبحث عن اللفظ والمعنى، كل ذلك للدّلالة الأكيدة والتّامة لنظرية النظم بباب الفصل والوصل والعطف.

- بعد ذلك ذكر الجرجاني **فائدة العطف في المفرد** واستثمر ذلك للتّدليل على أنّ ما يجري على المفرد من أ)- إشراك الثاني في إعراب الأول .

ب)- وإشراكه في حكم ذلك الإعراب.

يجري أيضا على الجمل ، فإذا كان الأول مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا كان الثاني كذلك.

مثل: جاء زيد وعمرو – أكرمت زيداً وعليّاً – مررت بزيد وعليّ.

فقال في شأن ذلك:" ومعلوم أنّ فائدة العطف في المفرد أن يشرك الثاني في إعراب الأول، وأنّه إذا أشركه في إعرابه فقد أشركه في حكم ذلك الإعراب، نحو أن المعطوف على المرفوع بأنّه فاعل مثله، والمعطوف على المنصوب بأنّه مفعول به أو فيه أو له شريك له في ذلك".[2]

[1]- عبد العزيز أبو سريع ياسين حسنين،دراسة الإمام عبد القاهر للفصل والوصل ، تحليل ونقد،ط1413،1-1993،ص52.

[2]- المرجع نفسه، ص57.

- أمّا عن عطف الجملة على الجملة فيميّز الجرجاني بين حالتين:

1- أن يكون للمعطوف عليها موضع من الإعراب، وإذا كانت كذلك فإنّ عطف جملة أخرى عليها لا إشكال فيه، لأنّ عطف الثانية على الأولى منزل منزلة عطف المفرد. " مررت برجل خُلقه حسن وخَلقه قبيح".فكلتا الجملتين صفة للنّكرة، وقد انتقل الحكم الإعرابي إلى الثانية بواسطة الواو.[1]

2-عطف جملة على أخرى لا محلّ لها من الإعراب: مثال ذلك: " زيد قائم وعلي قاعد"، فيعلق الجرجاني على هذا المثال قائلا:" لا سبيل لنا إلى ادعاء أنّ الواو أشركت الثانية في إعراب قد وجب للأولى بوجه من الوجوه" .[2] من خلال هذا يستخلص أنّ شروط عطف جملة على أخرى هي[3] :

- أن يكون حكمها حكم المفرد.

- أن يكون للأولى محل من الإعراب.

أن تنقل الواو إلى الثانية حكما وجب للأولى.

- مما سبق ذكره عن الحالتين يتبين لنا أن الجرجاني جعل عطف المفرد على المفرد أساسا بنى عليه عطف الجملة على الجملة، خاصة في العطف على الجملة التي لها محل من الإعراب، إذ يقول:" وإذا كانت كذلك كان حكمها حكم المفرد، إذ لا يكون للجملة موضع من الإعراب حتى تكون واقعة موقع المفرد".[4]

[1]- محمد خطابي، المصدر السابق،ص101.

[2]-عبد القاهر الجرجاني، المصدر السابق،ص223.

[3]- محمد خطابي،المصدر السابق،ص101.

[4]- عبد القاهر الجرجاني ، المصدر السابق، ص223.

- وكذلك لا يقال في أمثال هذه الجمل_( زيد قائم وعمرو قاعد)_ المعطوفة أنها شاركت الأولى في راب ما، ولكن ينبغي أن نعرف مغزى العطف أو تركه، ويفهم من كلامه هنا أن الواو لم يؤت بها للتشريك النحوي، فالجملة الأولى لا محل لها من الإعراب، وكذا ستكون الجملة الثانية المعطوف عليها، فهما جملتان استئنافيتان، ولكن لابد من البحث عن المقاصد البيانية لوجود العطف أو تركه.[1]

- بعد ذلك بيّن الجرجاني أنّ حرف العطف هو الوحيد المتعلق بمباحث هذا الفصل دون غيره، وذلك لأنّ بقية الحروف لها معان أخرْ سوى الاشتراك في الحكم...فإذا قلت جاءني زيد وعمرو، لم تفد الواو شيئا سوى الاشتراك في الحكم الإعرابي، وإشراك عمرو في المجيء الذي أثبته لزيد، ولا يتصوّر إشراك بين شيئين حتى يكون هناك معنى يقع ذلك الإشراك فيه، فإذا قلت: زيد قائم وعمرو قاعد، فإنّنا لا نعطف إلاّ إذا كان عمرو بسبب من زيد، وحتى يكونا كالنّظيرين بحيث إذا عرف السامع حال الأول عناه أن يعرف حال الثاني...فلابد إذن أن يكون الخبر الثاني (المعطوف) بما يجري مجرى الشبيه والنظير، أو النقيض للخبر الأول(المعطوف عليه).[2]

- كما يقرر أن الأسماء الواصفة أو المؤكدة لا تحتاج إلى رابط يربطها بموصوفها أو مؤكدها، مثال ذلك:قولك:"جاءني زيد الظريف" و "جاءني القوم كلهم"، فإن الظريف وكلهم ليسا غير زيد وغير

[1]- جهاد نصيرات وهديل منصور، قضايا الفصل والوصل بين الجرجاني والسكاكي،دراسة بلاغية قرآنية، مجلة المنارة،المجلد20، العدد3،2014،ص502.

[2]- جهاد نصيرات وهديل منصور، المرجع السابق،ص502.

القوم، فالأول صفة لزيد والثاني تأكيد للقوم، لذا لم يحتاجا إلى رابط يربط بينهما، أي بين الصفة والموصوف.[1]

- فالجرجاني يبرر انفلات عطف الجمل على بعضها بمبدأ غير نحوي وهو مبدأ معنوي، وأهم المبادئ المعنوية عنده هو وجود الجامع الحسي والعقلي في عطف الجمل التي لا محل لها من الإعراب، " فلو قلت زيد طويل القامة وعمرو شاعر " كان خلفا،لأنه لا مشاكلة ولا تعلق بين طول القامة وبين الشعر، وإنما الواجب أن يقال:" زيد كاتب وعمرو شاعر" و " زيد طويل القامة وعمرو قصير ".[2]

فسبب الوصل والجمع بين الجملتين هنا هو كون زيد وعمرو كالنظيرين والشريكين بحث إذا عرف السامع حال الأول عناه أن يعرف حال الثاني.[3]

نجد أيضا من أسباب الوصل المبدأ المعنوي" النظير والشبيه والنقيض" فكلها مجوزات للعطف بين الجمل إذا امتنع ذلك نحو القيد المجوز للعطف هنا أن يكون الخبران شبيهين أو نقيضين، أو نظيرين، يتضح ذلك بالأمثلة التالية:[4] زيد طويل القامة وعمرو شاعر.

زيد طويل القامة وعمرو قصير.

زيد شاعر وعمرو كاتب.

- فالعطف الأول شاذ لأن الخبرين ينتميان إلى حقلين دلالين مختلفين إلا إذا كان غاية المتلقي أن يعرف حال الأول وحال الثاني معا.

[1]- محمد خطابي المصدر السابق،ص 101.

[2]- جهاد نصيرات وهديل منصور، المرجع نفسه،ص503.

[3]- محمد خطابي، المصدر السابق،ص102.

[4]- المصدر نفسه،ص103.

- والعطف الثاني عطف نقيضين، فزيد طويل وعمرو قصير القامة.
- والعطف الثالث عطف نظيرين، فالشاعر نظير للكاتب وهما من نفس الحقل الدلالي.

- ثم يقرر الجرجاني **ظهور الواو بقوة إذا كان الأمر المخبر عنه في الجملتين واحد وصريح:** فيقول:

" واعلم أنه إذا كان المخبر عنه في الجملتين واحدا كقولنا:( هو يقول ويفعل، ويضر وينفع ويسيئ ويحسن....) وأشباه ذلك، ازداد معنى الجمع في الواو قوة وظهورا، وكان الأمر حينئذ صريحا... فلو قلت:( يضر ينفع) من غير واو لم يجب ذلك، بل قد يجوز أن يكون قولك ( ينفع) رجوعا عن قولك (يضر) وإبطالا له[1]، وهو بعيد تماما عن قصد المتكلم، فالوصل هنا أمر تدركه العقول وتطلبه دفعا للبس والتوهم.

- ويشير الجرجاني أيضا إلى كون المعاني في الوصل أو العطف كالأشخاص، فإذا قلت مثلا( العلم حسن والجهل قبيح) جائز كون العلم حسنا مضموم في العقول إلى كون الجهل قبيحا[2]. وهو مبدأ معنوي كذلك يضاف إلى المبادئ المعنوية الأخرى.

- ثم يوضح محاسن العطف في الجمل المتقابلة التي يختلف فيها الفاعل كقولنا: أحسنتُ واستأتَ ، ويكفيك ما قلتُ وسمعتَ. ومنه قول أبي تمام :

لهان علينا أن تقــولا وتفعــلا ونذكر بعض الفضل وتفضّــــلا[3]

[1]- عبد القاهر الجرجاني، المصدر السابق،ص226.

[2]- نفسه.

[3]- المصدر نفسه،ص 227.

وقد ذكرنا فيما سبق في الأساس النّحوي: الفصل في حال الصفة والتّأكيد فلا تحتاجان إلى شيء يصلها بالموصوف أو المؤكّد في الأسماء وكذلك الحال في الجمل وقد مثّل الجرجاني لذلك بثمان بأمثلة من القرآن على الوصل والعطف بين الصّفة والموصوف والمؤكّد والتّأكيد في الجمل.نقتصر على ذكر مثالين:

**المثال الأول:** ﷺ لى لي [1] فقول الله تعالى "

" بيان وتوكيد وتحقيق لقوله " لى لي" ، وزيادة تثبيت، وبمنزلة أن تقول: "هو ذلك الكتاب ، هو ذلك الكتاب" فتعيده مرة ثانية لتثبيته ، وليس يثبت الخبر غير الخبر، ولا شيء يتميّز به عنه فيحتاج إلى ضامّ يضمّه إليه، وعاطف يعطفه عليه[2]، فالجملة المؤكّدة لا تحتاج إلى عاطف.

**المثال الثاني:** ﷺ [3] وذلك أن قوله تعالى:" " مشابه لقوله تعالى" " ومداخل في ضمنه من ثلاثة أوجه: وجهان هو فيهما شبيه بالتأكيد، ووجه هو فيه شبيه بالصفة.[4]

وبيان ذلك كالتّالي:[5]

1- أنّه شبيه بالتّأكيد فإنّه إذا كان ملكا لم يكن بشرا، فهو تأكيد لنفي أن يكون بشرا.

2- أنّه شبيه بالتّأكيد من حيث أنّ العرف والعادة أنّه إذا قيل: ما هذا بشرا. أن يقال : إنّه ملَك، فيكنى به عن ذلك، فيكون مفهوما من اللّفظ قبل أن يذكر.

---

[1]- سورة البقرة، الآية1و2.

[2]- عبد القاهر الجرجاني، المصدر السابق،ص227.

[3]- سورة يوسف،الآية31.

[4]- عبد القاهر الجرجاني، المصدر السابق،ص229.

[5]- نفسه،ص230.

ثمّ دلّل الجرجاني على اتّصال الجملة الثانية بالأولى وترك العطف ، لأنّ الثانية مؤكدة لمضمون الأولى في موضعين جاء فيهما أسلوب القصر بالاستثناء بعد النّفي ، ففي قوله[1] وقوله تعالى: [2] ،فالإثبات في الآيتين جميعا تأكيد وتثبيت لنفي ما نُفي.

ومن أسباب الفصل وترك العطف بين الجمل التي أوردها الجرجاني في كتابه :

كون الجملة الثانية أجنبية عمّا قبلها، أو لأنّ الوصل بينها يؤدّي إلى غير المراد والقصد ودلّل على ذلك بثلاث شواهد ، نذكر منها قوله تعالى: [3] يذهب الجرجاني إلى أنّ متأمل الآية قد يوحي له ظاهرها بوجوب عطف " " على قوله " " ، أولا: لأنّه ليس أجنبيا عنه، وثانيا: لأنّ له في القرآن نظائر جاءت معطوفة على ما قبلها ، كقوله تعالى: [4] وقوله تعالى: [5]

فما الداعي إذن إلى أن يفصل قوله تعالى:" " عما قبله؟ المبرّر الذي يقدّمه الجرجاني هو اختلاف صيغة الخطاب في الآية ، فقوله تعالى :" " حكاية عن المنافقين ، وليس بخبر من الله تعالى،وقوله:" " خبر من الله تعالى أنّه يجازيهم على كفرهم واستهزائهم ، لذلك امتنع عطف ما

[1]- سورة يس،الأية69.
[2]- سورة النجم، الآية3-4.
[3]- سورة البقرة،الآية14-15.
[4]- سورة النساء،الآية142.
[5]- آل عمران،الآية53.

هو خبر من الله على ما هو حكاية عن الكفّار[1]... ولو عطف للزم عليه الدخول في الحكاية ولصار خبرا هم ووصفا منهم لأنفسهم بأنّ الله يستهزئ بهم وإقرارا منهم بذلك وهو ما اعتبر محالا من طرفهم لغيّهم واعتبار أنفسهم مؤمنين وما هم بذلك .

فموضوع الفصل هنا هو أنّ صيغة الخطاب مختلفة، فالاختلاف في صيغة الخطاب تلزم الفصل، والاتفاق والتّشابه في صيغة الخطاب تلزم الوصل. ومن هنا يمكن صياغة التّوليفات التّالية:[2]

- خبر/ حكاية ← فصل
- حكاية / خبر ← فصل
- خبر/ خبر ← وصل
- حكاية/ حكاية ← وصل

ومن مواطن الفصل عند الجرجاني منع عطف الخبر على الاستفهام في قوله تعالى : ﴿

بج بح بخ بم بهتج تح تخ تم ته ثم جم ﴾[3] فلا عطف لاختلاف صيغة الخطاب من ناحية ومن ناحية أخرى كون جملة أنؤمن استفهامية والأخيرة خبرية ولا يعطف خبر على استفهام[4].

ومن مواطن الوصل جواز العطف على جواب الشّرط ويكون ذلك على ضربين هما:

[1]- محمد الخطابي، المصدر السابق،ص108.
[2]- نفسه،ص109.
[3]- سورة البقرة،الآية 13.
[4]- محمد الخطابي، المصدر السابق، ص109.

1- أن يكونا شيئين يتصور وجود كلّ واحد منهما دون الآخر ومثاله قولك:" إن تأتني أكرمك أعطك وأكسك "[1]، فكلّ واحد منها تصلح أن تكون جوابا للشّرط.

2- أن يكون المعطوف شيئا لا يكون حتى يكون المعطوف عليه، ويكون الشّرط لذلك سببا فيه بواسطة كونه سببا للأول، ومثاله قولك :" إذا رجع الأمير إلى الدّار استأذنته وخرجت " ، فالخروج لا يكون حتى يكون الاستئذان وقد صار الرّجوع سببا في الخروج، من أجل كونه سببا في الاستئذان، كأنّك تقول : إذا رجع الأمير استأذنت ، وإذا استأذنت خرجت[2]

وممّا يوجب الاستئناف وترك العطف عنده هو الاستئناف البياني ، أ؟و ما عبّر عنه بقوله :" وها ا أمر سوى ما مضى يوجب الاستئناف وترك العطف ، وهو أنّ الحكاية عنهم بأنّهم قالوا : كيت وكيت ، تحرّك السامعين لأن يعلموا مصير أمرهم وما يصنع بهم ...وهو يعني بذلك قول الله تعالى :"

فقوله تعالى " " جواب عن سؤال مقدّر يقع في أنفس السامعين ، وإذا كان مصدره كذلك كان حقه أن يؤتى به مبتدأ غير معطوف ليكون في صورته إذا قيل: " فإن سألتم قيل لكم: " ".[3]

فالاستئناف البياني يظهر في كون الجملة الثانية المتروك عطفها على الأولى جاءت عن سؤال مقدّر في الذهن بعد الجملة الأولى، ودلّل على ذلك بشواهد من الشّعر العربي.

وخلاصة الجرجاني بعد بيان الأصول والقوانين التي تحكم فصل الجمل ووصلها تكمن فيما يلي:

[1]- عبد القاهر الجرجاني، المصدر السابق،ص233.

[2]- نفسه، ص234.

[3]عبد القاهر الجرجاني،المصدر السابق ، ص 235.

**أنّ الجمل على ثلاثة أضرب :**

1- **جملة حالها مع التي قبلها حال الصفة مع الموصوف والتّأكيد مع المؤكّد** ، فلا يكون فيها العطف البتّة لشبه العطف فيها، لو عطفت ، يعطف الشّيء على نفسه[1]. وقد سماه الجرجاني

" بالاتصال لغاية"، أما السكاكي يسميه" كمال الاتصال ".

2- **جملة حالها مع التي قبلها حال الاسم، يكون غير الذي قبله إلاّ أنه يشاركه في الحكم ويدخل معه في المعنى** ، مثل أن يكون كلا الاسمين فاعلا أو مفعولا أو مضافا إليه ، فيكون حقها العطف بين العاطف والمعطوف عليه، مع الاشتراك في الحكم الإعرابي[2]، ويعني بهذا أنّ العطف بين الجملتين واجب وهو مايسميه السكاكي "بين بين" .

3- **جملة ليست في شيء من الحالين ، بل سبيلها مع التي قبلها سبيل الاسم مع الاسم لا يكون منه في شيء** ، فلا يكون إياه ، ولا مشاركا له في معنى ... وحقّ هذا ترك العطف البتّة [3]، وسمّاه الانفصال لغاية، أما السكاكي فيسميه كمال الانفصال .

## 1-3- الفصل والوصل عند السّكاكي(ت 626 هـ / 1229م):

[1]- نفسه ، ص243.

[2]- عبد القاهر الجرجاني، المصدر السابق، الصفحة نفسها.

[3]- المصدر نفسه،الصفحة نفسها.

سار السّكاكي في طريق غير التي سلكها الجرجاني ، وذلك بانطلاقه من مسلّمة عبّر عنها كالتّالي :" مركوز في ذهنك لا تجد لردّه مقالا ولا لارتكاب جحده مجالا..."[1]، فصنّف العلاقة بين الجمل إلى ثلاثة أصناف :

أ- إما أن يكون بين مفهومي جملتين اتحاد بحكم التآخي، وارتباط أحدهما بالآخر مستحكم الأواخي.

ب- إمّا أن يباين أحدهما الآخر مباينة الأجانب ، لانقطاع الوشائج بينهما من كلّ جانب .

ت- إما أن يكون بين بين لآصرة رحم ما هنالك ، فيتوسط حالهما بين الأولى والثانية لذلك[2].

فذكر العاطف أو تركه في نظر السكاكي يحتاج فيه لمعرفة نحوية، أي استيعاب أصول نحوية منها ما له علاقة مباشرة بالعطف، ومنها ما هو مؤثر فيه ويسميه محمد الخطابي بالأساس النّحوي، فإدراك الوصل والفصل عند السكاكي يُحتاج فيه إلى إتقان المستعمل للغة لأصول ثلاثة يعتمدها العطف في باب البلاغة وهي :

" – الموضع الصالح للعطف .

– بيان فائدة العطف.

– مقبولية العطف أو لا مقبوليته"[3].

وتفصيل ذلك كالتالي:

**الأصل الأول :**

[1]– محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه وعلّق عليه نعيم زرزور، ط1، 1983/1403، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ص248.

[2]– المصدر نفسه، ص ص 248 –249.

[3]– محمد الخطابي، المصدر السايق، ص111.

معرفة موضع العطف أي الموضع الصالح من حيث الوضع، وفيه يميز السكاكي بين نوعين من الإعراب.

- الإعراب الذي يتبع فيه الثاني الأول.
- الإعراب الذي لا يتبع فيه الثاني الأول.

فالصنف أو النوع الأول من الإعراب :_الذي يتبع فيه الثاني الأول_ يتكون من أمور لابد لمنتج النص أو مستعمله أن يعييها وهي:

- البدل: ليس موضعا لدخول الواو، لأن المتبوع في حكم المنحى والمضرب عنه.
- الوصف والتأكيد والبيان: ليس موضعا لدخول الواو لأن التابع فيها هو المتبوع.[1]

ففي شأن وجوب معرفة موضع العطف لمستعمل اللغة يقول:" اعلم أن تمييز موضع العطف عن غير موضعه في الجمل، كنحو أن تذكر معطوفا بعضها على بعض تارة، ومتروكا العطف بينها تارة أخرى، هو الأصل في هذا الفن وإنه نوعان: نوع يقرب تعاطيه، ونوع يبعد ذلك فيه، فالقريب هو أن تقصد العطف بينها بغير الواو، أو بالواو بينها، لكن بشرط أن يكون للمعطوف عليها محل من الإعراب، والبعيد هو أن تقصد العطف بينها بالواو، وليس للمعطوف عليها محل من إعرابي".[2]

**الأصل الثاني**: معرفة معاني حروف العطف كالفاء، وثم، وبل، وحتى...إلخ. وذلك لكون كل واحد منها له دلالة على معنى محصل مستدع من الجمل بيّنا مخصوصا مشتملا على فائدة وكونه مقبولا هناك[3].

[1]- نفسه،ص112.

[2]- السكاكي، المصدر السابق،ص249.

[3]- المصدر نفسه،الصفحة نفسها.

**الأصل الثالث:** معرفة أن الواو كحرف عاطف فائدته مشاركة المعطوف والمعطوف عليه في المعنى الإعرابي.

**الأصل الرابع:** هو معرفة أن كون العطف بالواو مقبولا لا مردودا هو أن يكون بين المعطوف والمعطوف عليه جهة جامعة.[1]

وتلخيص هذه الأصول على النحو التالي:[2]

- ❖ شرط التمييز بين الإعراب التبع والإعراب غير التبع ⟹ أصل موضع العطف.
- ❖ شرط معنى العطف وهو إشراك الثاني الأول في حكم ⟹ أصل الفائدة.
- ❖ شرط وجود جهة جامعة بين المعطوف والمعطوف عليه ⟹ أصل المقبولية.

بعدها بين السكاكي أن عطف الجمل التي لا محل لها من الإعراب يبعد تعاطيه لكون الأصول المتقدمة في شأنه غير ممهدة لك_ أي غير موجودة_ وهو السر في أهمية مبحث هذا الفصل، فقال:" وهو السر في أن دقّ مسلكه وبلغ من الغموض إلى حيث قَصَر بعض أئمة علم المعاني البلاغة على معرفة الفصل والوصل، وما قصرها عليه إلا لأن الأمر كذلك، وإنما حاول بذلك التنبيه على مزيد غموض هذا الفن، وأن أحدا لا يتجاوز هذه العقبة من البلاغة إلا إذا كان خلّف سائر عقباتها خلفه"[3].

ثم يذكر السكاكي دواعي الفصل بين الجمل بما يلي:

- **لكمال الاتصال:**

– وذلك إما بكون الجملة الثانية **بدلا** من الأولى، ومثاله:قول الشاعر

[1]– المصدر نفسه،ص112.

[2]– محمد خطابي،المرجع السابق،ص112.

[3]– السكاكي، المصدر السابق بتصرف،ص251.

ارحل لا تقيمن عندنا ****** وإلا فكن في السر والجهر مسالما.

فقد فصل (لا تقيمن عندنا) عن (ارحل) لقصد البدل.

– أو **موضحة ومبينة** لها، ومثاله: ٹٱٹٱٱ

بن بى بي تر [1]، لم يعطف يخادعون على ما قبله كونه موضحا له، ومبينا من حيث أنهم كا نوا يوهمون بألسنتهم أنهم آمنوا، وما كانوا مؤمنين بقلوبهم، وقد كانوا في حكم المخادعين.[2]

– أو **مؤكدة** ومقررة لمضمون الأولى. ٹٱٹٱٱ نى [3]

فجملة(أمهلهم رويدا ) توكيد لمضمون ما قبلها.

- **لكمال الانقطاع:**

– وذلك إما **لاختلاف الجملتين خبرا أو طلبا**، ومثاله:

ملكته حبلي ولكنه ****** ألقاه من زهد على غاربي

وقال:إني في الهوى كاذب****** انتقم الله من الكاذب.

لأنه أراد الدعاء بقوله انتقم، وكذا قولهم مات فلان، رحمه الله...وغيرها مما هو في المسلك منخرط.[4]

– أو **عدم وجود مانع( عقلي، وهمي، خيالي) بين الجملتين حتى لو اتفقتا في الخبرية**. ومثاله: تكون في حديث ويقع في خاطرك بغتة حديث آخر لا جامع بينه وبين ما أنت فيه بوجه، أو بينهما جامع غير ملتفت إليه لبعد مقامك عنه، ويدعوك إلى ذكره داع، فتورده في هذا الذكر مفصولا... كٹٱٹٱٱ لخ لم لى لي من هذا القبيل قطع: (إن الذين كفروا..) عما قبله لكون ما قبله حديثا عن

[1]– سورة البقرة،الآية8–9.

[2]– السكاكي، المصدر نفسه،ص267.

[3]– سورة الطارق،الآية17.

[4]– السكاكي ، المصدر السابق،ص268.

القرآن، وإن من شأنه كيت وكيت، وكون الذين كفروا حديثا عن الكفار وعن تصميمهم في كفرهم، والفصل لازم للانقطاع، لأن الواو معناه الجمع.[1]

- **للاستئناف**. ومثاله: وتظن سلمى أنني أبغي بها ****** بدلا أراها في الضلال تهيم.

لم يعطف (أراها) كي لا يحسب السامع العطف على (أبغي) دون(تظن)، ويعد (أراها في الضلال تهيم) من مظنونات سلمي في حق الشاعر وهو ليس بمراد[2]، وليس بمستبعد أن يكون جوابا عن سؤال مقدر: لك في ظنها لك؟ أراها في الضلال تهيم، جوابا لهذا السؤال على سبيل الاستئناف.[3]

**أما الوصل بين الجمل عند السكاكي يكون:**

- **بين كمال الاتصال وكمال الانقطاع ( أي بين بين):**

– ويكون إما عند **اتفاق الجملتين في مضمون الخبرية أو الإنشائية**(خبر/خبر أو إنشاء طلبي/ إنشاء طلبي)، بأن تؤول إحدى الجملتين إلى معنى الجملة الأخرى في الخبر والإنشاء، من تضمين الخبر معنى الطلب أو الطلب معنى الخبر وبينهما جهات جامعة ومثاله عند السكاكي من

[1]– المصدر نفسه،ص ص269-270.

[2]– السكاكي، المصدر السابق،ص261.

[3] جهاد نصيرات وهديل منصور،المرجع السابق،ص510-511.

القرآن ما يلي: ﴿ٱتَّقُوا ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ﴾ [1] ، فهنا إخبار مضمن فيه طلب وهو أمر أي ويقولون أي الملائكة(ذوقوا) فحسن العطف لسبب تضمين الخبر معنى الطلب أو العكس في أمثلة أخرى.

– أو أن **تتفق الجملتان في الخبرية وبينهما جامع**، وكلما كانت الشركة أكثر كان الوصل بالقبول أجدر.[2]

وهو عين ما قاله الجرجاني وإنما اختلفا في التسمية.

- بعدها أكّد السكاكي على ضرورة وجود الجهة الجامعة من عقل أو وهم أو خيال في تلك الجمل، وأتى بشواهد وأمثلة دلت على باعه في البلاغة والفصاحة وفن القول.

– **فالجامع العقلي**: بنظره هو أن يكون بين الجملتين اتحاد في تصور،مثال: الاتحاد في المخبر عنه، أو في الخبر، أو في قيد من قيودهما.[3]

– أما **الجامع الوهمي**: هو أن يكون بين تصوراتهما شبه تماثل نحو: أن يكون المخبر عنه في أحدهما لون بياض، وفي الثانية لون صفرة، فإن الوهم يحتال في أن يبرزهما في معرض المِثلين كقول من قال:

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها ***** شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر

فاحتال في الجمع بين شمس الضحى الصفراء والقمر الأبيض.

–أما **الجامع الخيالي**:أن يكون بين تصورات الجملتين تقارن في الخيال سابق لأسباب مؤدية إلى ذلك، فإن جميع ما يثبت في الخيال، مما يصل إليه من الخارج، يثبت فيه على نحو ما يتأدى إليه، ويتكرر

[1]– سورة الأنفال،الآية50.

[2]– السكاكي، المصدر السابق بتصرف،ص261.

[3]–االسكاكي،المصدر السابق ،ص253.

لديه.[1] ومثال ذلك: ﭢﭣﭤﭥ

[2] ،فالجامع العقلي والخيالي يبدو من خلال ربط الإبل بالسماء والجبال بالأرض،

تفسير ذلك أن أهل الوبر مطعمهم ومشربهم وملبسهم من المواشي لاسيما الإبل، ولا سبيل إلى ذلك إلا بأن ترعى وتشرب فكان نظرهم إلى السماء لنزول المطر، ثم يحتاجون إلى مأوى يأويهم من الجبال، فإن تعذر ذلك كان غرضهم التنقل من أرض إلى سواها وهكذا.[3]

## المبحث الثاني: ظاهرة الفصل والوصل عند اللسانيين.

كان جليا اهتمام القدامى بظاهرة الفصل والوصل إسهاماتهم في الكشف والتوضيح والتقعيد له، انطلاقا من دراستهم للقرآن الكريم، خدمة منهم للقرآن ، فخدموا عن طريقه اللغة العربية التي أنزل بها، ولما تبلورت نظرية لسانيات النص على أيدي اللسانيين الغربيين أمثال فان دايك وهاليداي ورقية حسن ودي بوغراند ودريسلر وبراون بول، تلقفها اللسانيون العرب وراحوا يؤسسون لها عربيا ويؤصلون، وكان للفصل والوصل جانب في هذه الدراسات سواء عند الغرب أو العرب، كل ذلك في إطار تحليل النصوص ومدى

[1]- المصدر نفسه،ص254.

[2]- سورة الغاشية، الآيات17 إلى20.

[3]- جهاد نصيرات و هديل منصور،المرجع السابق،ص510.

حصول الترابط والاتساق والانسجام فيها،لذلك سنقف في هذا المبحث على علاقة ظاهرة الفصل والوصل بلسانيات النص في جانب الاتساق والانسجام، ومعرفة مظاهر الفصل والوصل في حقل لسانيات النص مع بيان التأثر والتأثير في دراسة الفصل والوصل بين لسانيات النص والبلاغة العربية.

تعتبر لسانيات النص النص الوحدة اللغوية الكبرى للدراسة، ومن التعريفات الجامعة للنص:" انه حدث تواصلي يلزم لكونه نصا أن تتوفر له سبعة معايير للنصية مجتمعة، ويزول عنه هذا الوصف إذا تخلف واحد من هذه المعايير:

- السبك Cohesion أو الربط النحوي.
- الحبك Coherence أو التماسك الدلالي وترجمها تمام حسان بالالتحام.
- القصد Inetentionlity أي هدف النص.
- القبول أو المقبولية Acceptability وتتعلق بموقف المتلقي من قبول النص.
- الإخبارية أو الإعلام Informativity أي توقع المعلومات الواردة فيه من عدمه.
- المقامية Situationality وتتعلق بمناسبة النص للموقف.
- التناص Inetertextuality .[1]

فغرض لسانيات النص دراسة وتحليل الخطاب، بالكشف عن نصيته من عدمه أن أي كونه متناسقا ومتماسكا منسجما، هذا التماسك والانسجام حتما لا يتحقق إلا بوسائل تربط المفردات والجمل الفقرات بعضها ببعض ربطا نحويا ودلاليا، في إطار قصد وهدف ما لمنتج النص بحيث يجد قبولا عند المتلقي ضمن

[1]- صبحي إبراهيم الفقي،علم لغة النص بين النظرية والتطبيق، ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،ط1،1421-2000،ج1،ص ص 33-34.

مقام معين.هذا الربط النحوي الدلالي لا يتم في عالم النص إلا بتوافر أدواته ومن بينها الفصل والوصل، فكيف يعمل ويساهم في تحقق النصية؟.

وقد اختلف اللسانيون العرب حينما تلقفوا نظرية لسانيات النص عن اللسانيين الغربيين حول ضبط مصطلح، فاستعمل علي خليل محمد وسعيد حسن بحيري وإلهام أبوغزالة وصلاح فضل وجميل عبد المجيد مصطلح " علم النص"، بينما استعمل صبحي إبراهيم الفقي وفالح بن شبيب مصطلح " علم اللغة النصي" ، بينما استعمل إبراهيم خليل وأحمد عفيفي مصطلح " نحو النص " أم تمام حسان ومحمد خطابي وبشير إبرير ونعمان بوقرة ومعظم المغاربة يستعلون مصطلح " لسانيات النص "[1]، هذا الاختلاف في ضبط المصطلح أمر طبيعي حين تشكل ونقل أي نظرية غربية من مصادرها نتيجة لاختلاف الترجمة، ثم ما تلبث أن يستقر الأمر على مصطلح موحد أو مصطلحين.

يعرف بعض اللسانيين علم اللغة النصي أو ما نصطلح عليه نحن المغاربة بلسانيات النص فيقول:" ذلك الفرع من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص بعدّه الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها: الترابط أو التماسك ووسائله وأنواعه والإحالة أو المرجعية وأنواعها، والسياق النصي، ودور المشاركين في النص(المرسل والمستقبل)، وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد سواء "[2].

[1]- ينظر محمود بوستة، الاتساق والانسجام في سورة الكهف، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، 2008-2009، ص ص23-24.

[2]- صبحي إبراهيم الفقي، المصدر السابق،ص36.

هذا الترابط والتماسك النصي سببه كما قلنا وسائل وأدوات، التي من أهمها الفصل والوصل والسياق اللغوي التي بفضلها تكون جمل النص ووحداته بتموضعها تؤدي وظيفتها في إطار كلي شمولي للنص، لذلك لا يكمن تحليل الجملة بمعزل عن سياقها النصي، إذ يعد ذلك قصورا في الدراسة[1].

## 2-1- الوصل عند اللسانيين وأنواعه(مظاهره):

يعرف الوصل بأنه:" اصطناع علاقة نحوية سياقية بين معنيين باستعمال واسطة تتمثل في أداة رابطة تدل على تلك العلاقة أو ضمير بارز عائد"[2]، فاللسان العربي لا يلجأ إلى الربط إلا عند خوف اللبس في فهم الارتباط، أو اللبس في فهم الانفصال[3]، وهو عين ما تقصده البلاغة العربية في توظيف الفصل والوصل لإزالة الغموض واللبس وإدراك مقاصد الكلام. وعليه يعتبر الوصل قرينة لفظية على اتصال أحد المترابطين بآخر[4].

فهدف الوصل ودوره هو بناء النص وتنظيم بنية المعلومات داخله، كما أنه يسمح للكاتب أن يكون مقتصدا بالإضافة إلى كونه يحقق استمرارية الوقائع في النص، مما يساعد القارئ في متابعة خيوط الترابط المتحركة عبر النص[5].

أما عن وظيفة الوصل فعي إنعاش الذاكرة لاستعادة مذكور سابق بواسطة إحدى الوسائل اللفظية التي تعين إلى الوصول إلى هذه الغاية[6].

---

[1]- أحمد صبحي عفيفي،نحو علم النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة،ط1، 2000،ص19.

[2]- مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مكتبة لبنان ناشرون، القاهرة، مصر،ط1، 1997،ص أ (المقدمة).

[3]- المصدر نفسه،الصفحة نفسها.

[4]- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها،دار الثقافة، المغرب(د.ط)، 1994،ص213.

[5]- عزة شبل، علم لغة النص، النظرية والتطبيق، تقديم سليمان عطار، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2009،ص99.

[6]- تمام حسان، البيان في روائع القرآن، عالم الكتب، القاهرة،مصر، ط1، 1993،ص109.

أما عن أدوات الربط فهي مشروطة بالخلاف بين الجملتين أو المقطعين المتصلين أو المتباعدين، وهي كالتالي:

- تعاقب في الذكر بالواو أو بـ أو.
- تعاقب على أساس السببية: النتيجة تعقب السبب.
- تعاقب على أساس إضافة عنصر إخباري جديد.
- تعاقب على أساس الترديد أو التذكير( وهو أمر يجري عادة بين متباعدين).
- تعاقب يجمع نظريا هذه الوجوه كلها أو بعضها مع غيرها.
- تعاقب على أساس البيان وهو أمر يكثر في الجمل الاعتراضية المفسرة.[1]

أما فان دايك فيصنف الروابط كالتالي:[2]

- الوصل التشريكي.
- الفصل والتخيير البديهي.
- المعارضة (بتقابل).
- التعارض(بالاستدراك).
- الشرط.
- العلة والسبب.
- الغاية من أدوات الوصل والربط.

[1]- الأزهر زناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت ،لبنان، ط1، 1993، ص56.

[2]- فان دايك، النص والسياق، ت عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، بيروت، لبنان،(د.ط)، 2000، ص84.

- الظروف( الزمانية والمكانية، والخيالية).

أما عن وظيفة هذه الروابط المختلفة فتعد متماثلة ، وذلك بربط المتواليات المشكلة للنص، أما من ة المعاني فإنها تختلف داخل إطار السياق، فالوصل قد يكون لإضافة معلومات إلى أخرى سابقة أو مغايرة لها أو إدراج نتائج مترتبة عن معلومات سابقة[1]. فوظيفة الوصل إذن تقوية العلاقات داخل النص بين أطرافه سابقه بلاحقه، السبب بالنتيجة، ضمن لحمة سياقية مقامية تعطي النص اتساقه وانسجامه.

الوصل أن أدواته عند اللسانيين هي التي شكلت اختلاف تصنيفاتهم له إما زيادة أو نقصانا، فقد فرع هاليداي ورقية حسن العطف أو الوصل إلى أربعة أنواع[2]:

- إضافي Additive وتمثله And .
- عكسي Adversative وتمثله Yet .
- سببيCasual وتمثله So .
- زمني Temparal وتمثله Then.

فكما نلاحظ الربط بأدوات الوصل يختلف عن الربط بعلاقات الربط الأخرى التي تشكل مع الفصل والوصل اتساق النص كالإحالة والاستبدال والحذف، فالوصل هنا يعبر عن معان معينة تفترض وجود مكونات أخرى في الخطاب، فتستخدم بعض الكلمات والعبارات لتحدد رابطا خاصا بين الأجزاء المختلفة للنص[3]، فالربط يشير إلى العلاقات بين المساحات أو بين الأشياء في هذه المساحات.[4]

[1]- محمد خطابي، المصدر السابق بتصرف، ص24.

[2]- صبحي إبراهيم الفقي، المصدر السابق، ،ص 259.

[3]- عزة شبل، علم لغة النص، النظرية والتطبيق ،ص110.

[4]- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ت تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1998، ص35.

**الربط بالوصل الإضافي: additive** ويكون بواسطة الأداتين **"و" و"أو"** اللغة العربية وتقابلها في اللغة الانجليزية "and" وفي الفرنسية "ou" و"et"، فالوصل الإضافي يربط الأشياء التي لها نفس الحالة، فكل منهم صحيح في عالم النّص وغالبا ما يشار إليه بواسطة الأدوات ( و، أيضا، كذلك، أو، أم)[1]، ويندرج ضمن الوصل الإضافي علاقات أخرى مثل:

– **علاقة التماثل الدلالي**: المتحقق في الربط بين الجمل بواسطة تعبير من نوع بالمثل...[2] ، ويمكن إضافة تعابير أخرى مشابهة كقولنا : وشبيه ذلك، ومثيله وقرينه وغيرها، حيث يستخدمها المتكلم للتّأكيد على أنّ النقطة الجديدة لها نفس الأثر أو لها نفس الأهمية، كما يمكن استخدام المقارنة المنفية عندما يكون المعنى غير متشابه، وهو ما يعبّر عنه من خلال العبارة( ومن ناحية أخرى، وعلى العكس ، وبالمقابل)[3].

– **علاقة الشرح**: وتتمّ بتعابير مثل أعني ، بتعبير آخر ، ما أقوله هو ... وغيرها.

– **علاقة التّمثيل**: المتجسدة في التعابير مثل: مثلا، نحو، على سبيل المثال.

– **علاقة التّخصص**: مثل كلمات من قبيل : خاصة، على نحو خاص...كذلك هناك مجموعة صغيرة من الكلمات مثل: بالمصادفة، بالمناسبة ، التي ترتبط بمعنى الإضافة [4].

فهذه الروابط الإضافية التي ذكرها هاليداي وحسن رقية تعتبر ضرورية وملحّة في حال عدم وضوح العلاقات بين الجمل والمتواليات، فتزيل الغموض واللبس وهي بهذا تفيد منتج النص في التحكم في كيفية تلقي السامع

[1]– عزة شبل، المصدر نفسه، ص111.

[2]– محمد خطابي، المصدر السابق، ص23.

[3]–عزة شبل ، المصدر نفسه، ص111.

[4]–المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

أو القارئ (المتلقي) للعلاقات بين هذه الجمل وبالتّالي حصول المقصدية والقبولية من طرف صاحب النّص والمتلقي على التّوالي واللذان هما من معايير نصية النّص.

أمّا عن الاختيار بين هذه الأدوات المستخدمة في هذه الروابط " هو اختيار بلاغي (فالواو) تفيد معنى الاشتراك cordination ، و (أو) تعطي معنى البديل alternative ، وعادة ما تستخدم مع السؤال والطلب والوعد والخبر[1]. وعليه فالربط بالوصل الإضافي يتّخد من تعابير أخرى سندا وعونا في إظهار النص بتماســكه واتّســاقه ليس فقط "بالواو" و "أو" ، بل حتّى بتركيبات أخرى تؤدي معنى الإضافة بأشكالها المختلفة، وبالتّالي كلما زادت أدوات الربط بالإضافة ازداد النّص تماسكا بين مكوّناته من النّاحية النّحوية والدّلالية وحتى التّداولية كما سنرى من خلال الفصل الثاني .

**الرّبط بالوصل الاستدراكي أو العكس " Adversative conjauntion" :**

تكون العلاقة بين الأشياء متنافرة أو متعارضة في عالم النّص، وعادة ما يشار إليها بالأداة(لكن، مع ذلك، على الرغم من، على أيّة حال، من ناحية أخرى، في نفس الوقت ) حيث يكون هناك جمع غير محتمل بين الأحداث والسياقات ، ويستخدم Raphael Salkie (1995) مصطلحا آخر هو روابط النّص opposition conective، فالمعنى الأساس لعلاقة الاستدراك هو عكس التّوقّع[2].

ويطلق عليه ذي بوغراند ودليسلر اسم وصل النّقيض "حيث يربط بين شيئين لهما نفس المكانة ولكنهما يبدوان متدافعين أو غير متّسقين في عالم النّص، كأن يكونا سببا ونتيجة غير متوقّعة "[3].

[1]- عزة شبل، علم لغة النص، النظرية والتطبيق ، ص111.

[2]- المصدر نفسه،ص ص111-112.

[3]- روبرت ديبوغراند، ولفغانغ دليسر، ترجمة إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد، مدخل إلى علم لغة النّص، مطبعة دار الكتاب، ط1، 1992م، ص 170.

فمثلا قولك بذل الطّبيب جهده لإسعاف المريض لكنّه لم ينجح، يتجلى الرابط الاستدراكي في هذا المثال في الأداة (لكن) ، وقد أسهم في ترابط الكلام بعضه ببعض، وجاءت الأداة (لكن) بعد حقيقة كون الطّبيب بذل كلّ جهده من أجل إنقاذ المريض لاستدرا ك قول متنافر ومتعارض مع هذه الحقيقة وهو عدم نجاة المريض.

فالوصل الاستدراكي أو العكس في عمومه يجمع بين عبارتين متنافرتين متناقضتين، وأحيانا يأخذ الرّبط شكل تأكيد لحقيقة أو الإقرار بـها مثل (في الواقع- حقيقة) ويكون ذلك في حال إرادة المتكلم استدراك كلاما قاله فيأتي بهذه التّعابير لينفي ويناقض كلامه السابق .

وقد يأخذ شكل المقارنة المنفية التي يشار إليها باعتبارها تصحيحا مثل: (على العكس، لا...لكن)، والتّعبيرات المميزة لهذه العلاقة هي أخيرا، فضلا عن)[1].

### الرّبط بالوصل السببي causal congunction :

يطلق عليه روبرت ديبوغراند مصطلح التّفريغ، ويشير إلى العلاقة بين صورتين من صور المعلومات هي علاقة التدرج، أي تحقق إحداهما يتوقّف على حدوث الأخرى[2]. وهو ما يمكّننا من إدراك العلاقات بين مختلف جمل النّص (النّتيجة والسّبب والشّرط) وهي كما تبدوا علاقات منطقية ذات علاقة وثيقة بعلاقة عامة وهي السّبب والنّتيجة[3].

[1]- عزة شبل،المصدر السابق،ص112.

[2]- روبرت ديبوغراند، المرجع نفسه، ص35.

[3]- محمد خطابي، المرجع السابق، ص23.

إذن علاقات النّتيجة و السّبب والشّرط تزيد النّص تماسكا واتّساقا بربط الجمل، والمتواليات منطقيا بشرط أن تكون ضمن سياق يعلمه المتلقي ويدركه، ويعبّر عن الربط بالوصل السببي من خلال الكلمات (لهذا- بهذا- لذلك- لأنّ) وعدد من التّعبيرات مثل: نتيجة لـ ، سبب لـ...[1] .

مثال: سعيد لم يكن يحسن السّياقة ، لذلك تعلّم من صاحبه.

ويضيف أحمد عفيفي مفردات من قبيل: مادام، من حيث، بناء على هذا، ومن ثمّ، وهكذا[2]، وغيرهما من المفردات التي تفيد السببية والنتيجة.

وهناك علاقات منطقية تقع تحت العلاقة السّببية وهي علاقات خاصة مثل:

" النتيجة result – السبب reason- الغرض purpose – الشرط condition"[3].

وعليه يمكن أن نقول أنّ توفّر النّص على مفردات من هذا القبيل يحقق ترابطا تركيبيا دلاليا ، تحيل كل نتيجة إلى سبب ضمن هذه العلاقات المنطقية، وما على منتج النّص سوى حسن استخدام هذه الأدوات من أجل ضمان حصول الغرض من كلامه وملائمته للمقام والقصد منه، أي ملائمة القول لمقتضى المقام، وبالتالي حصول الاتّساق في جزء النّص وكلّه.

## الربط بالوصل الزمني: Temporal Conjunction

[1]- عزة شبل، علم لغة النص، النظرية والتطبيق ،ص112.

[2]- أحمد عفيف، المرجع السابق، ص129.

[3]- عزة شبل،المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

ويجسد الوصل الزمني كالآخر نوع من أنواع الوصل عند اللسانيين علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيا، وأبسط تعبير عن هذه العلاقة هو Then في الإنجليزية[1]، وتمثلها في اللغة العربية حرف العطف ثمّ، الذي يفيد التراخي.

فمن تماسك النص واتساقه ربط الأحداث بعضها ببعض حين الحديث عنها أو الكتابة باستعمال أدوات الربط التي تفيد التتابع الزمني سواء من الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل. أو العكس من ذلك، ومن بين هذه الأدوات(ثمّ – بعد) وعدد من التعبيرات مثل:( وبعد ذلك، على نحو تالٍ)، وقد تشير العلاقة الزمنية إلى ما يحدث في ذات الوقت مثل( في ذات الوقت– حالا– في هذه اللحظة) أو تشير إلى السابق مثل( مبكرا– قبل هذا– سابقا)[2]. وهناك أيضا بعضا من أدوات الربط الزمني التي تربط ما يقال في الماضي مثل( حتى الآن، وحتى هذه اللحظة)، أو بالحاضر( في هذه اللحظة)، أو في المستقبل مثل: ( من الآن، فصاعدا)، فشكلت هذه الكلمات البعد الزمني الموجود في عملية الاتصال[3].

فعلى سبيل المثال: يقول سعيد لصاحبه مخبرا إياه عن رحلة قام بها في مصر:" حطت الطائرة مبكرا في مطار القاهرة الدولي، ثم بعد ساعة كاملة سمح لنا بالنزول من الطائرة، نظرا للاكتظاظ الشديد داخل المطار، ولة من المسيرين ضبط الأمور، وفي أثناء النزول من الطائرة سُمع صراخ امرأة، تبين فيما بعد أنها كانت تعاني من آلام جراء اقتراب موعد وضع جنينها، في تلك اللحظة بالذات تذكرت أمي وشوقي الشديد لها رغم مضي سويعات قليلة على فراقها"، من خلال المثال يتبين دور أدوات الربط الزمني جليا في حصول نسيج نصي متماسك متسق، يربط الأحداث سببيا وزمانيا.فالتّعابير(مبكرا– في أثناء– فيما بعد– في تلك

[1]– محمد خطابي، المصدر السابق،ص24.

[2]– عزة شبل ،المصدرالسابق، ص112.

[3]– المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

اللحظة- مضى سويعات) ربطت بين الأحداث ربطا في منتهى التّماسك فلولاها لكان النّص عبارة عن لاسم لا يعرف بدايته من نهايته والعلاقات القائمة بين الجمل وبالتالي الأحداث، وفي كلمة تذكّرت تحيل إلى زمن مضى مع ذكريات في ذلك الزمن ، فكلّ ذلك كان له بعدا جماليا ، عاطفيا مشحونا بشحنات تؤثر في المتلقي ، إذن الربط الزمني هو سبك واتساق نصي بامتياز.

مما سبق ذكره حول أنواع الوصل عند هاليداي وحسن رقية يتبيّن لنا دورها الفعّال في إعطاء النّص لحمة وتماسكا يربط بعضه ببعض في إطار هذه الجمل والمتواليات المـــتعاقبة، إمـــا بالإضافة أو الاستدراك أو السّبب أو الزمن، فالوصل يكشف للمتلقي (قارئ أو سامع) كيفيات ارتباط الأوّل بالآخر أو الآخر بالأول، في إطار سياق نصي معيّن يفهم منه قصدا ما يجد قبولا عند المتلقي ، " فترابط الجمل بعضها ببعض وتجاورها في بنية التص الواحد يجعلها مسؤولة عن تكوين سياق نصي معيّن يساعد على تفسير التّراكيب داخل النّص، وكلّ جملة في النّص لا يمكن فهمها إلاّ من خلال ترابطها بأخواتها في النّص"[1].

## 2-2- الفصل عند اللسانيين وأنواعه(مظاهره):

[1]- أحمد عفيفي،المصدر السابق،ص97.

يعتبر الفصل ارتباط ينشأ بين المعنيين داخل الجملة الواحدة أو بين الجملتين إذا كانت العلاقة وثيقة، تشبه علاقة الشيء بنفسه فتعني تلك العلاقة الربط بالأداة[1]،وهو ما قرّرته البلاغة العربية من ترك العطف لكمال الاتصال، فحتى الفصل في بعضه يعدّ وصلا إلا أنّه ليس صريحا بأداة العطف بل وصل تقديري،" فالوصل بين التراكيب وصلان، وصل ظاهر صريح بحرف العطف ووصل تقديري يتّصل فيه التّركيب من ذات نفسه وهو أقوى الوصلين"[2].

أمّا عن حالات الفصل عند اللسانيين فهي تماثل ما نجده عند البلاغيين، خاصة عند السكاكي، وهي كالتالي:

- الفصل الإستئنافي: ظاهره فصل وحقيقته وصل.

- الفصل لكمال الاتصال: يكون حين تُنزل الجملة الثانية من الأولى بمنزلة البيان، أو الصفة أو التوكيد أو البدل.

- الفصل الجوابي: إذا جاءت الجملة الثانية بمنزلة الجواب، لأن الجواب لا يعطف بواو أو غيرها.

- الفصل بالجملة الاعتراضية: التي تفصل بين الجمل في الكلام[3].

فالفصل يسهم في الربط المعنوي بين الجمل من خلال العلاقات الدلالية التي تعد من آليات انسجام النص، كعلاقة البيان والتفسير والتعليل والعلاقة بين السؤال والجواب وعلاقة التأكيد والبدل والصفة.

[1]- مصطفى حميدة، المصدر السابق،ص146.

[2]- شكر محمود عبد الله، الفصل والوصل في القرآن الكريم، دار دجلة، عمان ،الأردن، ط1، 2009، ص159-160.

[3]- المرجع نفسه،ص127.

" فالفصل هو ترك العاطف إما لأن الجملتين متحدتان مبنى ومعنى، أو بمنزلة المتحدتين، وإما لأنه لا صلة بينهما في المبنى والمعنى"[1]، ونجد تعريفا آخر يعتبر" الفصل هو قطع معنى من معنى بأداة لغرض بلاغي"[2] .

وليس من السّهل معرفة الفصل والوصل، لأنّ ذلك يحتاج إلى فطنة وبلاغة ودقّة في النّظر، لا يجيدها إلاّ من شبّ على الفصاحة واللسان العربي في بيئة عربية صرفة كالأولون، أو من درس اللغة وتعمّق وتبحّر فيها كالبلاغيون وكذلك اللسانيون.

فالفصل لا يكون اعتباطيّا، بل بناء على متطلّبات ومعطيات أو مقتضيات ينبغي معرفتها ، وهناك شبه تطابق بين البلاغيين و اللسانيين، فهذا الأخير يعتمد على أساليب وجماليات خاصة بالفصل ووظفوها لبيان أنواع الفصل في نظرهم وهي كالتالي:

**الفصل الاستئنافي:**

فالاستئناف وعدم وجود أداة العطف بين جملتين، يكون في أحيان كثيرة أبلغ وأعمق، فالزمخشري يقول في ذلك" أنّ أقوى الوصلين وأبلغهما الاستئناف"[3].ويؤتى بالاستئناف من أجل الإجابة عن سؤال مقدّر أو مضمر لدى المتلقي يلقى الإجابة منه قبل سؤاله، ويكون ذلك في وعي منتج النّص، في سياق معرفة العالم، وهذا السؤال المقدّر إما أن يكون من أجل التبيين أو التفسير أو التعليل.

[1]- أحمد مطلوب،كامل حسن البصير، البلاغة والتطبيق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، ط2،1992،ص156.

[2]- منير سلطان، الفصل والوصل في القرآن الكريم، دراسة في الأسلوب، ط2، 1997،ص31.

[3]- أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري،عوارض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ت عبد الرزاق، دار إحياء التراث العربي، بيروت.لبنان،(د.ط)،(د.ت)، ج2،ص400.

– **مثال الفصل الاستئنافي لغرض التبيين** قوله تعالى ﴿ ﴾

﴿ ﴾ [1] فلا نجد رابطا أو أداة بين قوله:" " وقوله :" ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ "، لأنها استئناف بياني لما قبلها، فكأن سائلا يسأل: ماذا قال له موسى؟ أو ماذا كان رد موسى عليه، فكان الجواب" ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ "، فهو في الإجابة يبين رد فعل موسى بقوله.

– **مثال الفصل الاستئنافي لغرض التفسير**: قوله تعالى: ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [2] فقوله تعالى" ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ " تفسير للمجمل السابق في الآية:" ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ "، والسؤال المقدر هو: كيف كان نبأهما؟ فتاتي الآية اللاحقة لتفسير هذا النبأ، مما يسهم في تماسك الجملتين.

– **مثال الفصل الاستئنافي لغرض التعليل**: نفس الآيات السابقة في غرض التفسير ، من خلال قوله تعالى" ﴿ ﴾ "، فكأن سائلا يسأل: ولماذا يفعل كل هذه الأمور الشنيعة؟ الإجابة تعلل ذلك فتقول إنه كان من المفسدين. فعلاقة التعليل أغنت عن ذكر الرابط وساهمت في تماسك الآيات بدلالاتها.

إذن الفصل الاستئنافي في ظاهره فصل لكنه وصل، حيث أن الصلات بين الجمل وما فيها من أحداث مترابطة تتطلب استمرارية الكلام وتواليه، مما يكسب النص ذاك التماسك والاتساق.

**الفصل لكمال الاتصال:**

يشمل هذا النوع من الفصل ثلاث حالات وهي:

[1]– سورة القصص، الآية 18.

[2]– سورة القصص، الآية3إلى5.

– أن تكون الجملة الثانية مؤكدة للأولى.

– أن تكون الجملة الثانية صفة للأولى.

– أن تكون الجملة الثانية بدل للأولى.

فكل من التأكيد والصفة والبدل توابع في عرف البلاغة العربية، وعليه "فالتابع يتبع متبوعه في بعض الأمور، ومن ثمّة يرتبط به لدرجة عدّت بعض التوابع مع متبوعها كالكلمة الواحدة"[1].

وبالتالي لا يحتاج لرابط يربطه بمتبوعه لكونهما نفس الشيء، وليس أدل على ذلك من المثال التالي: " دخل زيد الظريف " فلا يمكن أن تقول دخل زيد والظريف ، إلا إذا كان زيد شخص والظريف شخص آخر، وهنا الظريف هي صفة لزيد.

وللتوضيح أكثر نمثل لكل حالة من الحالات الثلاث:

– **أن تكون الجملة الثانية مؤكدة للأولى**: قوله تعالى: ﴿ ﴾[2] فمهل وأمهل معناهما واحد، فالآية الثانية تأكيد للأولى لا تحتاج لرابط.

– **أن تكون الجملة الثانية صفة للأولى**: مثال زيد السابق الذكر

– **أن تكون الجملة الثانية بدل للأولى**: ﴿ ﴾[3] فقوله تعالى:" لهم مجد محد "، مفصولة عن الآية الأولى لأنها بدل، أي تابعة لها لا تحتاج لرابط، وهو هنا بدل بعض من كل.

**الفصل الجوابي:**

[1]– صبحي إبارهيم الفقي، المرجع السابق،ص243.

[2]– سورة الطارق، الآية17.

[3]– سورة الشعراء،الآية132.

جملة جواب الشرط وجواب النداء لا تحتاجان لرابط يربطهما مع الشرط أو النداء على التوالي، لكون الجملتين مرتبطتين ارتباطا وثيقا بما سبقهما، فالفصل الجوابي يسهم في الربط بين جمل النص، كونه يجعل الجملتين كأنهما جملة واحدة، أي جملة الشرط وجوابه وجملة النداء وجوابه، مما يزيد النص تماسكا في المعنى والمبنى.

– **مثال جملة جواب الشرط** قال تعالى: ُّ لم لى لي ... [1] فتم فصل جملة" " ونها جواب شرط، والتماسك الحاصل بينها وبين جملة الشرط ناشئ عن العلاقة الشرطية التي أدت إلى جعلهما كجملة واحدة.

– **مثال جملة جواب النداء:** قال تعالى: ُّ نى ني ير ين [2] فجملة جواب النداء " " لا يمكن عطفها بجملة النداء" " لما في ذلك من إخلال بالمعنى والمبنى أيضا، وهذا ما يعطي النص تماسكا وسبكا وانسجاما معنويا وتركيبيا، ويجعل المتلقي يدرك العلاقات المنطقية بين أطراف النص المنتج، وبالتالي تتحقق المقبولية والقصدية.

**الفصل بالجملة الاعتراضية:**

الجملة الاعتراضية تش ك كغيرها من الجمل في أنها تركيب إسنادي مستقل معنى ومبنى، فهي جملة مناسبة للمقصود، بحيث تكون كالتوكيد له أو التنبيه على حال من أحواله، ولا تأتي إلا بين الجزأين المنفصل

[1] – سورة القصص، الآية29.

[2] – سورة هود، الآية 32.

بعضها عن بعض ...أي تأتي فاصلة بين المتلازمين لتفيد معنى دلاليا كالتنبيه أو التأكيد أو الدعاء أو التوضيح، " وتأتي لتقوية إسناد أو مجازاة أو نحو ذلك ، أي تأتي لتقوية معنى أو توضيحه"[1].

ومن أمثلة ذلك: قوله تعالى: ﴿

[2] فجملة " " في هذه الآية اعتراضية تفيد الدعاء، فهي امتداد لما قبلها ولما بعدها، ودورها في الاتساق أنها تساهم في تماسك واستمرارية الكلام وتقوية الجمل فيما بينها.

وقال تعالى: ﴿ نى

ني [3] فجملة" " اعتراضية تفيد التوكيد للجملة السابقة "

"، أما عن دورها فهو خلق الانسجام والتماسك والاتساق بين آي القرآن الكريم، فأفادت تقوية المعنى وبيان هدفه وتأكيد المعنى السابق باللاحق وتحسينه.

فالفصل بأنواعه لا يكون إلا إذا كانت الجمل ذات روابط معنوية ظاهرها فصل وباطنها وصل يتحقق في البنية العميقة لدي منتج النص ومستقبله، مما يخلق الاتساق والانسجام للنصوص.

[1]- رابح بومعزة، الجملة في القرآن الكريم، صورها وتوجهها البياني، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع،دمشق، سوريا،ط2009،1،ص95.

[2]- سورة القصص، الآية80.

[3]- سورة القصص، الآية88.

# الفصل الثاني:

## مظاهر الفصل والوصل في الخطاب القرآني

## المبحث الأول:مظاهر الفصل والوصل في القرآن الكريم وظيفته التداولية:

تميز القرآن الكريم عن سائر الكتب السماوية بإعجازه البلاغي، وكانت بلاغته من الوسائل المهمة لإبراز إعجازه وكشف مكامنه والغوص في بحوره وبيان دره الخفية التي يعجز البشر أن يأتوا بمثلها، والنص القرآني نص غنيّ بأفكاره ومعانيه وحكمه ومواعظه التي اختفت وراء ألفاظه وتراكيبه، وقد كان للفصل والوصل في ثنايا القرآن الكريم أثر كبير في تجلي التماسك والانسجام والإعجاز البلاغي بمظاهره المختلفة التي كشف عنها علماء البلاغة واللسانيون على حد سواء، نحاول من خلال هذا المبحث الكشف عن هذه المظاهر مع بيان وظيفتها، معتمدين على ما جاء عن هاليداي وحسن رقية في مجال الاتساق والانسجام.

كبداية ما يطلق عليه الفصل سواء عند البلاغيين أو اللسانيين، ما هو إلا وصل بإجراء ذهني، وذلك عن طريق تقدير السؤال في البنية العميقة والإجابة عنه من قبل منتج النص ضمن أحد مظاهر الفصل التي تعرضنا لها، وعلى هذا الأساس قسمنا الوصل والفصل إلى قسمين: فالفصل أطلقنا عليه الوصل غير المباشر أو الترابط الإضماري، أما الوصل أطلقنا عليه الوصل المباشر أو الترابط الظاهري.

### 1-1- الوصل غير المباشر( الترابط الإضماري) [1]:

الفصل بين جمل النص وعناصره بترك العاطف في حقيقته ما هو إلا وصل غير مباشر، ذلك أن المعاني والدلالات بين الجمل المفصولة تركيبيا تكاد تكون شبه متصلة تماما دلاليا ومعنويا بروابط تقدر ضمن

[1] - إبراهيم بشار، الأبعاد التداولية في التراث البلاغي العربي، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الآداب واللغة العربية،تخصص علوم اللسان العربي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، جامعة محمد خيضر،بسكرة،ص211.

الإجراءات الذهنية لدى المتلقي،هذا الترابط المضمر يستغني عن جميع الروابط فلا حاجة لها في سياق النص. ومن الوصل غير المباشر مايلي:

### 1-1-1- الفصل لكمال الاتصال:

وذلك أن يكون بين الجملتين اتحاد تام، كان تكون الثانية توكيدا للأولى أو بدلا منها أو بيانا لها، نجد نفس المسمى ونفس التعريف عند اللسانيين بقولهم: أن تنزل الثانية من الأولى بمنزلة البيان أو الصفة أو التوكيد أو البدل[1].

فالفصل هنا يكون:

- للتوكيد: أي الجملة الثانية مؤكدة للأولى وهو قسمان معنوي ولفظي.

- للبدل: ويكون إما بدا اشتمال أو بدل بعض من الكل.

- للبيان: ي بيان الثانية لما أبهم في الأولى أو وصف لها.

ففي التوكيد والبدل والصفة الجملة الثانية هي عينها الجملة الأولى، هذا الاتصال والترابط التام بين الجمل جعل العطف والربط بينها برابط لفظي مخلا للمعنى بلاغيا ودلاليا وتداوليا، فهنا الربط بيد الجمل بمعانيها جاء مضمرا خفيًّا. هذا النوع من الفصل جاء في القرآن بأساليب كثيرة وأغراض متعددة، تنوعت حسب سياقات الآيات ومناسبة السور والآيات فيما بينها، الشيء الذي صبغ القرآن الكريم بصبغة التلاحم بين سوره وآياته مكيه ومدنيه أوله وآخره كما سنراه في المبحث الثاني من هذا الفصل.

[1]- شكر محمود عبد الله، المرجع السابق،ص127.

### 1-1-2- الفصل لشبه كمال الاتصال:

ويكون حينما تكون الجملة الثانية شديدة الارتباط بالأولى لوقوعها جوابا عن سؤال يفهم من سياق الجملة الثانية، فتفصل عنها كما يفصل الجواب عن السؤال[1]. ويقابله في لسانيات النص الفصل الاستئنافي: حيث يؤتى به من أجل الإجابة عن سؤال مقدر أو مضمر لدى المتلقي في البنية العميقة، يكشفه لنا سياق الكلام ومقامه، فيلقى الإجابة عنه طلبا للاستئناف الكلامي فهو اختزال كلامي لدى منتج النص ومتلقيه، " وهذا السؤال المقدر يكون غما من أجل التبيين أو التفسير أو التعليل، والغاية من تقدير السؤال والإجابة عنه من قبل منتج النص يكون إما:

- تنبيه السامع أو إغناؤه عن السؤال.

- أو لكي لا ينقطع كلام المتكلم بسؤال السامع.

- أو للإيجاز ودفعا للإطناب الممل، وغير ذلك"[2].

فهو في القرآن الكريم كثير يؤتى به لأجل الغايات السابقة وغيرها مما هو في علم الله تعالى مناسبا لمتلقي الخطاب القرآني، فآيات القرآن وسوره عامة الدلالة محكمة المعاني والبناء، والأحكام فيه عامة إلا ما كان فيه فصل من المولى عز وجل، دفعا للشقاق الحاصل بين الناس كأحكام المواريث مثلا، فلا اختصار ولا إيجاز في مثل هذه الأمور، وغالبا ما نجد ذلك في القصص القرآني المناسبة لغرض الإيجاز وغيرها.

---

[1]- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، مؤسسة الألمعي للمطبوعات، بيروت، لبنان،ط1429،1-2008،ج1،ص138.

[2]- عبد القادر عبد الله فتحي، الفصل والوصل في القرآن الكريم،سورة النبأ وعبس نموذجا، مقال عن مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية،العراق، المجلد7، العدد9، 2009،ص142.

فالفصل الاستئنافي استعمل رابط السؤال والجواب الخفي في بنية النص الخفية مساهمة منه في تقوية الصلة بين عناصر الكلام منطقيا ودلاليا.

### 1-1-3- الفصل بسبب كمال الانقطاع:[1]

فكما يكون الفصل للاتصال بين الجمل، يكون أيضا لسبب الانقطاع وهو على ضربين:

**1-1-3-1- اختلاف الجملتين خبرا وإنشاء لفظا ومعنى أو معنى فقط:** فالانقطاع هنا انقطاع في الأسلوب(خبر/ إنشاء)، أما الدلالة لا نحكم عليها إلا عبر السياق ، بحصول الارتباط الدلالي من عدمه، وأن يكون ظاهر أو غير ظاهر.

**1-1-3-2-أن لا تكون بين الجملتين مناسبة في المعنى ولا ارتباط:**كقولك:"علي كاتب الحمام طائر"، فلا مناسبة بين كتابة علي وطيران الحمام، فالمانع من العطف أمر ذاتي لا يمكن دفعه[2]. لكن الحكم بعدم وجود مناسبة هو حكم من قبل متلقي النص، يقابله ادعاء من منتجه بأن هناك مناسبة وإن جهلها المتلقي.

[1]- أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية، مطبعة المجمع العلمي العراقي، العراق، 1403-1983،ج3، ص121.

[2]- عبد القادر عبد الله فتحي، المرجع السابق،ص144.

### 1-1-4- الفصل لشبه كمال الانقطاع:[1]

وهو أن تسبق جملة بجملتين يصح عطفها على إحداهما ولا يصح عطفها على الأخرى لفساد المعنى، فيترك العطف دفعا لتوهم أن تكون الجملة معطوفة على التي لا يصح العطف عليها.ومثاله قوله تعالى: ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾[2] لأنه لو عطف لعطف " إما على جملة" " وإما على جملة" "، وكلاهما لا يصح معنى، فكلام الله محكم المعاني والدلالات والتراكيب والأصوات، فلا تعارض ولا تناقض في محكمه متشابهه، فالفصل هنا دفع توهما من المتلقي في فهم مراد الله تعالى، ونجد هذا النوع في القرآن حكاية من الله تعالى عن أحوال المنافقين والكفار، إما حكاية بلسان حالهم أو حكاية عن أحوالهم.

### 1-1-5- الفصل للتوسط بين الكمالين:

وهو كون الجملتين متناسبتين وبينهما رابطة قوية، لكن يمنع من العطف مانع، وهو عدم قصد التشريك في الحكم[3]. فرغم حصول المناسبة بين أطراف الكلام، إلا انه أحيانا ينبغي الفصل دفعا لتوهم قد يحصل عند المتلقي، وهو كثير في القرآن الكريم، في الحوارات التي تكون بين الأنبياء وأقوامهم الكفار،بحيث يفصل الله تعالى بين مقول الكفار وقول الله تعالى الذي يكون فيه حكاية عنهم وعن مصيرهم. فكل حوار أو كلام يثير لبسا لدى المتلقى وجب فصل بعضه عن بعض، حتى وإن حصلت المناسبة بين أطراف النص، فالعبرة بحصول قصد المتكلم وفهمه الفهم الصحيح من طرف المتلقي.كل هذا يفهم في إطار السياق الكلامي.

---

[1]- محمد رضا الحوري،منصور أبو زينة، الفصل والوصل في متشابه النظم القرآني، دراسة بلاغية تفسيرية، مقال ضمن مجلة جامعة أم القرى للعلوم الشرعية،2013،ص139.

[2]- سورة البقرة،الآية14-15.

[3]- أحمد الهاشمي، المرجع السابق،ص139.

### 1-1-6- الفصل بالحذف:

يؤدي الحذف إلى حصول الإيجاز المرغوب الذي يعطي النص والحوار نمطا مشوقا، فيكون في مقدور متلقي النص إعمال عقله وذهنه وتحريك إجراءاته الذهنية في محاولة الربط بين العناصر الموجودة والمحذوفة التي تعرف من خلال سياق الكلام في إطار الخلفية العامة لعناصر الخطاب، لذا تتعدد القراءات بتعدد خلفيات المتلقين ومشاربهم، "فإسقاط عنصر أو عدة عناصر من الجملة أو النص حضورها في العادة مطلوب، يكون لغايات تواصلية تداولية يقتضيها السياق والمقام"[1]، فحينما يقول الأستاذ: "البرد شديد في القسم". حتما سيفهم الطلبة أن الأستاذ ربما يريد من احدهم إغلاق النوافذ، أو ربما إيقاد المدفأة أو أخد رأي الطلبة من أجل تغيير القسم ودواليك، فالأستاذ حذف المطلوب من الطلبة، فالطالب يقدره ضمن إجراء ذهني يقوم به لفهم مقصود خطاب الأستاذ." فالحذف هنا يخضع لشروط الفعل التواصلي، مثل القواسم المشتركة بين المتكلم والمتلقي، وتراتبية الأشياء في العقل"[2]. "كما أن حذف الجملة فما فوقها أحوج ما يكون إلى مساءلة المقام واستنطاق المتكلم والمتلقي، وتراتبية الأشياء في العقل"[3]. فالحذف من هذا المنظور وصل مضمر في ذهن متلقي النص يتجلى في الروابط بين دلالات الجمل في النص، وذلك عن طريق تقدير معرفة المتلقي للمحذوف ضمن السياقات المعتادة والمتعارف عليها.

### 1-1-7- الفصل بالإحالة:

[1]- باتريك شارودو، دومنيك منغنو وغيرهما، معجم تحليل الخطاب،ت عبد القادر المهيري وحمادي صمود، دار سيناترا، تونس2008،ص202.

[2]- إبراهيم بشار، المرجع السابق،ص211.

[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الإحالة هي إحدى العلاقات التي يعبر عنها بوسائل نحوية، إذ توجد في كل لغة عناصر تملك خاصية الة، وهي لا تكتفي بذاتها في تأويلها دلاليا بل تحيل على شيء آخر من أجل تأويلها، حيث يرى هاليداى وحسن رقية أن مصطلح الإحالة يستعمل استعمالا خاصا، وهو أن العناصر المحيلة كيفما كان ذ لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذا لابد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها... عن طريق الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة.....والإحالة لا تخضع للقيود النحوية، بل تخضع للقيد الدلالي وهو وجوب تطابق الخصائص الدلالية بين المحيل والعنصر المحال إليه[1].

تنقسم الإحالة إلى قسمين رئيسيين: مقامية ونصية، وتتفرع النصية إلى قبلية وبعدية، كلها تربط السابق باللاحق أو العكس من داخل النص وخارجه، فتصل الجمل والمعني بين عناصر النص عن طريق الأدوات المختلفة حيث يمكن أن نقول أنها وصل غير ظاهر بين عناصر النص، يكشفه السياق والترابط بين المعاني المشكلة لبنية النص. فيحصل بذلك التماسك النصي المنشود حين يفهم المتلقي مقاصد النص والعلاقات المنطقية واللغوية فيه.

### 1-1-8- الفصل بالاستبدال:

[1]- محمد خطابي، المصدر السابق، ص17.

يعمل الاستبدال على الفصل ظاهرا بين الجمل وذلك باستبدال عنصر في النص بعنصر آخر، إلا أنه ليس كالإحالة التي تتم على المستوى الدلالي، فالاستبدال يتم على المستوى النحوي المعجمي بين كلمات وعبارات[1].

وأغلب حالات الاستبدال قبلية، أي علاقة بين عنصر متأخر وعنصر متقدم، ومثال ذلك:

فأسي جد مثلومة، يجب أن أقتني(فأسا) أخرى حادة.

فغني عن البيان أن (أخرى) في الجملة الثانية حلت محل (فأسا) في الجملة الأولى وهو من قبيل الاستبدال الاسمي، ويكون الاستبدال أيضا على مستوى الأفعال والأقوال، فالاستبدال في هذا المثال حل محل الرابط فربط الجملة الأولى بالثانية عن طريق الاسم المستبدل. فالربط هنا خفي غير مباشر يفهم من خلال سياق الكلام.

## 1-2- الوصل المباشر (الترابط الظاهري):

[1]- محمد خطابي،المصدر السابق،ص19.

يعد الوصل من وسائل الربط التي تحقق التماسك والاتساق النصي، ينشأ هذا الوصل عن طريق قرائن لفظية تدل على اتصال الجمل بعضها ببعض تركيبيا ودلاليا وتداوليا، كل هذا من أجل بناء متكامل لبنية النص وتنظيم المعلومات داخله، عن طريق توظيف السياقات لكل نص أو خطاب.

وعليه فحضور أداة الربط يؤدي إلى حصول التماسك، ولا يقتصر الربط عند اللسانيين على الواو فقط بل إلى مفردات وتعابير متعددة حسب طبيعة كل مقام، بحيث تساهم في البناء لنص محكم، من هذه المفردات( بالإضافة، في هذه اللحظة، من ناحية أخرى، وغيرها...)، كلها عبارات تربط السابق باللاحق أو العكس وتعيد لحمة النص، وقد فرع هاليداي وحسن رقية الوصل إلى أربعة أنواع وهي: ( الإضافي، العكسي، السببي، الزمني)، سنحاول أن نتلمس أوجه التشابه بينها وبين أنواع الوصل عن البلاغيين.

حيث نجد الوصل عند البلاغيين ينقسم إلى ثلاثة أقسام، لها علاقة بأقسام الوصل لدى اللسانيين كالتالي:

**2-1- إذا اتفقت الجملتان في الخبرية والإنشائية لفظا ومعنى أو معنى فقط**[1]: مع عدم وجود سبب يقتضي الفصل أي وجود مناسبة تامة، وهو ما يقابله الوصل الإضافي عند اللسانيين، إلا أن الوصل عندهم لا يتخذ الواو فقط أداة له، بل تتعدد المفردات القرائن الدالة عليه حسب تعدد العلاقات داخل النص كعلاقة التمثيل وعلاقة التخصيص وعلاقة التماثل الدلالي وعلاقة الشرح، التي سبق الإشارة إليها في الفصل الأول.

[1]- السكاكي، المصدر السابق،ص261.

**2-2- أن يكون للجملة محل من الإعراب وقصد إشراك الثانية في هذا الحكم الإعرابي**[1]: يقابله في اللسانيات الوصل السببي، فسبب وصل الجملة الثانية بالأولى هو الاشتراك في الحكم الإعرابي، وكذلك الأمر في الوصل السببي، فالوصل يكون لأسباب منطقية ضمن علاقات خاصة: مثل النتيجة Result، السبب Reason، الغرضPurpose، الشرط Condition .

فالوصل السببي أعم بمفرداته وقرائنه من مجرد إشراك الجملة الثانية بالأولى في الحكم الإعرابي، فالتعابير الخاصة بالوصل السببي تفضي إلى حصول استعمالات تداولية له حسب السياقات المختلفة، مما له أثر في حسن الربط وتماسك المعنى والمبنى النصي، أي تحقق الاتساق.

**2-3- أن يكون بين الجملتين كمال انقطاع مع إيهام الفصل خلاف المقصود بان تكون إحداهما خبرية والأخرى إنشائية**[2]: كقولك لمن يسأل عن أخيك: هل برئ أخوك؟ فترد: لا وشفاه الله. فكلا الجملتين إنشائية، فقولك: لا شفاه الله، بدون قرينة الوصل تدل على الدعاء عليه لا له، وتقابل عند اللسانيين بالوصل العكسي أو الاستدراكي، فقولك: لا، ثم تستدرك بالدعاء بأن يشفيه الله تعالى، هذا الاستدراك هو وصل بين عناصر الكلام بتوظيف قرينة الربط الواو يفهم من سياق الكلام.

**2-4- الوصل بالتكرار:**

[1]-المصدر السابق، الصفحةنفسها.

[2]- المصدر السابق، الصفحة نفسها.

يؤدي التكرار دورا مهما في إبراز معنى النص وتوكيده، عن طريق الأغراض التي يؤديها كالمدح والتحذير والتهديد وغيرها،" فالتكرار هو إعادة ذكر لفظ أو عبارة أو فقرة، وذلك باللفظ نفسه أو بالترادف وذلك لتحقيق أغراض كثيرة، أهمها تحقيق التماسك النصي بين العناصر المتباعدة"[1]. فهو ربط معجمي يكون بإعادة الكلمات او الجمل أو القصص، كما هو الشأن في القرآن الكريم في قوله تعالى: ُّ

[2]وقوله تعالى: ُّ [3]أي تكرار هذه الجملة في سورة المرسلات، ومثيله في القرآن

، فهو بهذا الشكل يعتبر وصلا ظاهرا يربط اللاحق بالسابق، "وهذا يعني أنه يستمر بالإشارة إلى الكيان ذاته في عالم النص، وعندئذ يتدعم ثبات النص بواسطة هذا الاستمرار الواضح، فيخلق تعدد التكرار أساسا مشتركا بين الجمل، مما يسهم في وحدة النص وتماسكه"[4].

## المبحث الثاني:مقاربة تطبيقية على نماذج من القرآن الكريم.

[1]- صبحي إبراهيم الفقي،المصدر السابق،ص22.

[2]- سورة الفاتحة، الآية5.

[3]- سورة المرسلات،الآية15.

[4]- عزة شبل،المصدر السابق،ص105.

## 2-1- لحمة النص القرآني:

حين نتكلم عن لحمة سور وآيات القرآن الكريم وترابطها الشكلي والمفهومي، سنتعرض حتما لترتيب سور وآيات القرآن الكريم، حيث أن ترتيب الآيات في سورها وقع بتوفيقه صلى الله عليه وسلم، وأمره من غير خلاف في هذا بين المسلمين[1]. فأكثر روابط القرآن مودعة في الترتيبات والروابط[2]، من هنا يتبين لنا أهمية هذا الترتيب في حصول الاتساق والترابط الشكلي والمفهومي، ومن ثمّ الانسجام في سور وآيات القرآن الكريم.

ومن ذلك أيضا معرفة السور المكية من المدنية، ودورها في الكشف عن الترابط الحاصل فيما بينها، فخصائص كل من السور المكية والمدنية تناسب الزمان والمكان الذي نزلت فيه، أي السياق والمقام، لذلك عدّ معرفة المكي من المدني ومعرفة ترتيب السور في نزولها أو في موضعها من المصحف ذا أهمية في فهم النص القرآني، فهي من الوسائل المهمة المساعدة للمفسر في تفسيره والفقيه في استخراج الأحكام وغيرهما.

وخصائص القرآن المكي والمدني تظهر هذه اللحمة الحاصلة بين السور المكية فيما بينها، وبين السور المدنية فيما بينها، وكذلك بين السور المكية والمدنية، فالمكي يمتاز بخصائص نذكر منها ورود لفظ كلا بكثرة ولفظ وماأدراك، كما أن أغلبها يفتتح بحروف مقطعة ووجود مواضع سجدات التلاوة، والنداء ب:"يا أيها الناس"، و"يا بني آدم"، وذكر قصص الأنبياء والأمم الخالية وغيرها من الخصائص التي تناسب الترابط والتلاحم بين السور المكية، ونفس الشيء يقال عن السور المدنية وخصائصها، ذلك أن السور المكية

[1]- أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي، البرهان في ترتيب سور القرآن، ت محمد شعباني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية،(ب.ط)،1410-1990،ص182.

[2]- جلال الدين السيوطي، البرهان في علوم القرآن، مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية،ج5،ص1836.

كلحمة واحد تعالج موضوعا واحدا وهو دعوة الناس للتوحيد والإيمان وأركانه والتحلي بالأخلاق الفاضلة وترك مآثر الجاهلية، أما السور المدنية فمن خصائصها : التذكير بالقضايا العقدية أي التوحيد ثم الحث على الجهاد المناسب لمتغيرات هذه المرحلة، حيث قامت دولة الإسلام، وطول الآيات وتعرضها للأحكام التفصيلية للمجتمع والأسرة والدولة التذكير بالقيم الفاضلة، ومحاورة اليهود والنصارى ودعوتهم للإسلام حتى يتحقق للقرآن الكريم عالميته، فهذه السياقات كما نرى تربط السور المدنية فيما بينها برابط قوي. هذه الخصائص شكلت لنا اتساقا موضوعيا للسور والآيات، واتساقا مفاهميا لكثير من القضايا التي صاغها وشكلها القرآن في صيغتها النهائية، إذن لا غرابة في حصول هذا التلاحم بين الآيات والسور مكية كانت أو مدنية، هذا الربط بين السور والآيات هو مظهر من مظاهر الوصل أيضا وهو هنا خاص بالقرآن الكريم يمكن أن نطلق عليه مصطلح الوصل القرآني بين السور والآيات سواء المكية فيما بينها أو المدنية فيما بينها، أو بين كل السور والآيات مكية ومدنية.

فالوصل يمكن أن يتمثل لنا في تناسب السور القرآنية فيما بينها، وكمثال على ذلك: ننظر في تناسب سورة المائدة والأنعام والأعراف...أولاهما مدنية والأخريان مكيتان، تنتظم في عقد النظم القرآني المتلاحم، المتصل لاحقه بسابقه.

فسورة المائدة مقصودها الوفاء بما هدى إليه الكتاب الحكيم من توحيد الخالق، ورحمة الله للخلائق، وشكرا على نعمه واستدفاعا لنقمه تعالى....

أما سورة الأنعام فمقصودها الاستدلال على ما دعا إليه الكتاب الكريم فيما سبق من سور بأنه المستحق لجميع الكمالات، والمتصرف بالقدرة الباهرة...فعمود السورة العقيدة....وربطها بالأنعام التي تذبح وتذكى عبادة وتقربا لله بها وحده، فهو ربط واضح...

أما الأعراف فتلتقي مع الأنعام في الغرض الرئيسي العام وهو غرض العقيدة...ولكن تتميز بشخصيتها المستقلة في الأداء والتعبير والقضايا المتنوعة التي تصب في ذات الغرض.

هذه هي الرؤية العامة التي توضح ارتباط السور الثلاث على رغم اختلاف هويتها بين المكية والمدنية، وأيضا على رغم تنوع موضوعات كل منها[1].

فالسور القرآنية كوحدة واحدة تكشف انسجاما عميقا في الدلالات و السياقات المختلفة لكل زمان ومكان، هذا الانسجام أو الرّابط النّصي يعني علاقات تربط معاني جمل القرآن فيما بينها ، هذه الروابط المتحدثين أي على القارئ التالي للقرآن وعلى السياق المحيط بهم، وبالتالي على القارئ أي المتلقي رصد وسائل الاستمرار الدلالي في عالم النص القرآني وإيجاد الرابط المفهومي[2].

فمن دلالات الانسجام النّصي في الخطاب القرآني هو حصول السمت النظمي أي أسلوب ونمط معيّن خاص بالقرآن الكريم ، ولو تأمّلنا لوجدنا القرآن الكريم سبّاقا إلى الأوضاع الجديدة والنّماذج الأسلوبية المتفردة التي يجمعها قولنا "النّظم القرآني" ... مثل قوله تعالى: ﴿ٱتَّأَّ

[1]- عادل بن محمد أبو العلاء، مصابيح الدرري تناسب آيات القرآن والسور، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،العدد129، السنة1425،37،ص132-133.

[2]- الطيب الغزالي قواوة،الانسجام النصي وأدواته،مقال ضمن مجلة المخبر،أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، لعدد8، 2012،ص62.

[1] فالفعل سقط في يده ، يضرب لمن ندم، فهو نظم لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد في أشعارهم[2].

فيتبن لنا من هذه الجهة أن أخص أسباب ارتقاء النظم القرآني والعبارة القرآنية في الظهور والغلبة والتميز والتفرد، فلو جاء القرآن مثل كلام العرب في الطريقة والمذهب وفي الصفة والمنزلة، لما صلح لأن يكون سببا لما أحدثه، ولذهب مع كلام العرب، ثم لتدافعته العصور والدول إن لم يذهب، ثم لبقي أمره كبعض ما ترى من الأمور الإنسانية، لا ينفرد ولا يستعلي[3].

فهذه الخاصية تمد النص القرآني التكامل والتماسك والانسجام، لذلك وصف علماء الأصول والفقه والتفسير والقراءات القرآن الكريم بصفات الكمال والإعجاز والتماسك والانتظام، فهو وحدة كالبنيان له مظهران:

– كونه معجز بحقائقه العقدية والشرعية والعلمية، وليس مقصورا على الإعجاز البياني والنظمي.

– كونه وحدة بنائية بكل سوره وآياته وأجزائه وكلماته، كالجملة الواحدة أو البناء المحكم الذي يمتنع اختراقه لمتانته وقوته، لذلك لا يقبل بناؤه وإحكام آياته التعدد فيه أو التجزئة في آياته، ولولا هذه الوحدة البنائية لما استوعب القرآن خبر ما بعدنا...[4]

فانسجام النص القرآني وتماسك بناءه يحكمه معيارين أساسين من معايير بناء النص أو ما يدعى بالنصية Textuality ، فالتماسك أو الاتساق Coherence مفهوم يعنى بخصائص الربط النحوي

[1]– سورة الأعراف،الآية149.

[2]– عبد الرحمن بودرع، نحو قراءة نصية في بلاغة القرآن والحديث، كتاب الأمة،سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن إدارة البحوث والدراسات الإسلامية،قطر، العدد 154،السنة 33، ربيع الأول1434، ص37.

[3]– عبد الرحمن بودرع، المرجع نفسه،ص38.

[4]– المرجع نفسه، ص ص39–40.

بين الجمل والعبارات لتأليف بنية نصية متماسكة مترابطة، ويعتمد الربط النحوي على الإحالة والتكرار والربط بحروف العطف والفصل والوصل وغير ذلك، أما الانسجام Cohesion فيدخل فيه الترابط الموضوعي للنص، الذي يجعل من النص وحدة دلالية، ومن مظاهره أيضا اشتمال النص على سيرورة واستمرارية وتطور واتجاه نحو غاية محددة تضمن له التدرج والانتقال وتنفي عنه الانتقال غير المسوغ، ووجود مثل هذه العلاقات المعنوية داخل النص ييسر فهمه فهما منطقيا[1].

لذلك نجد في الانسجام النصي للخطاب القرآني جمالا وذلك في كونه جملة موحدة تقوم على قاعدة التناسق، فجمال القرآن الكريم ليس في كونه أجزاء، ولكن جماله في كونه جملة موحدة تقوم على قاعدة خاصة فيها من التناسق العجيب ما لا يدركه إلا من عرف قيمته وعانى قراءته ومدارسته ووقف على صميم النسق القرآني الذي هو منبع التأثير والسحر[2].

ومن مظاهر الانسجام حصول الأداة التأويلية من داخل النص القرآني أي تفسير القرآن بالقرآن، وتفسير النص بالنص من داخل النسق القرآني نفسه.....فشرح كلمة بأخرى أو جملة بأخرى أو آية بآية يعد مظهرا من مظاهر انسجام النص القرآني[3].

نجد أيضا مظهرا آخر من مظاهر انسجام النص القرآني في تناسب أجزاءه وسوره وآياته، لذلك لا تصح القراءة التجزيئية بفصل جزء عن آخر ودواليك، فالقراءة هنا تكون جامعة تنتظم فيها الكلمات والآيات والسور في سلك واحد، وتنتظم المعاني والدلالات والمقاصد في أصل واحد، فيبدو القرآن كله قطعة

[1]- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون،(ب.ط)(ب.ت)،ص82.

[2]- عبد الرحمن بودرع، المرجع السابق،ص54.

[3]- المرجع نفسه،ص55.

واحدة يكون فيها الكلام متحدرا تحدر الماء المنسجم، سهولة سبك وعذوبة ألفاظ، وجمع معان، وهذا الجامع بين الأجزاء هو الذي سماه الإمام البقاعي بالأمر الكلي المفيد لعرفان مناسبات الآيات في جميع القرآن، ذلك أنك تنظر الغرض الذي سيقت له السورة، وتنظر ما يحتاج إليه ذلك الغرض من المقدمات، وتنظر إلى مراتب تلك المقدمات في القرب والبعد من المطلوب.[1]وهو ما سبق الإشارة إليه في ذكر مناسبة السور والآيات...

ومن مظاهر الانسجام الذي له عظيم الصلة بعنوان بحثنا، "الوصل لفظا والفصل معنى، فمن ذلك أنه قد تأتي الكلمة إلى جانب كلمة أخرى كأنها معها، وهي غير متصلة بها، ومن لم يُنعم النظر حَسِب جزأي الكلام متصلين لفظا ومعنى لشدة الانسجام بينهما، ومن ذلك في كتاب الله " أ

ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي "[2]، هذا من كلام امرأة العزيز، ثم أتى بعده كلام يوسف" ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي"[3] "[4].

[1]- المرجع نفسه،ص58.

[2]- سورة يوسف، الآية51.

[3]- سورة يوسف،الآية52.

[4]- عبد الرحمن بودرع، المرجع السابق،ص74.

## 2-2- معاينة مظاهر الفصل والوصل على نماذج من القرآن الكريم:

### 2-2-1- معاينة مظاهر الفصل:

| مظاهر الفصل | نوعه | وظيفته التداولية | التعليق |
|---|---|---|---|
| ﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ﴾ القصص: 7 | فصل استئنافي علاقته تفسيرية | عدم وجود الرابط بين جملة " نم نى " وجملة " " لأن الجملة الثانية تفسير للجملة الأولى، فالسؤال المقدر في ذهن المتلقي: ماذا أوحى الله تعالى لأم موسى؟ فيأتي الاستئناف موجزا ومحررا ذهن المتلقي من التفكير فيه بقوله" "، حيث يعتبر تنشيطا للمعرفة الخلفية للمتلقي بتقدير السؤال المضمر على سبيل الوصل الإجرائي مقاميا. فوحي الله تعالى لأم موسى يفسر بأمرين:<br>- إرضاعه.<br>- إلقائه في اليم خوفا عليه. | الترابط الشديد بين الجملتين كان سببا في حصول الفصل ظاهرا، فلو حصل وذالك محال في حق القرآن الكريم لكان معيقا ومخلا بالمعنى خاصة ضمن هذا السياق. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ٹ ٱ ٹ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ<br>القصص: 7 | فصل استئنافي<br>علاقته تعليلية | الفصل هنا بين جملة "<br>" و جملة " ٻ ٻ ٻ ٻ "<br>فالسؤال المقدر في البنية العميقة هنا :<br>لماذا لا تخاف ولا تحزن أم موسى؟<br>فالجواب يأتي من الآية على سبيل<br>الاستئناف التعليلي بأمرين:<br>– سيرد الله موسى إليها فيما بعد<br>كمرضعة له لآل فرعون.<br>– ثم التعليل والبشرى لها بأنه سيكون<br>رسولا لبني إسرائيل فمن كان حقه<br>ذلك ، لن يمس ولن يؤدى.<br>كل هذا عن طريق الوصل في البنية<br>الخفية وراء معاني النص القرآني<br>يقدرها المتلقي .بتنشيط قدرته على<br>الربط بين المعاني والدلالات التي<br>توحي بتقدير سؤال والإجابة عنه في | علاقة التعليل كانت<br>سببا لحصول الفصل<br>الظاهر بين الجملتين،<br>فالربط بأداته لا يخدم<br>التعليل هنا. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | الآية نفسها. | |
| ٹ ٹ ٹ يخ يم<br>عبس:<br>38 – 39. | فصل لكمال الاتصال لأجل التأكيد | " " متصلة اتصالا وثيقا بجملة " يخ يم " هذا الاتصال يغني عن وجود الرابط، لأن المؤكِد والمؤكَد في حكم الشبيه والنظير، الوصل بينهما لا يجوز حكما.فالسؤال المقدر كإجراء ذهني من المتلقي هو: كيف هي هذه الوجوه المسفرة؟ أو ما هو حالها؟ فتأتي الإجابة في الجملة الثانية عن هذا الإجراء الذهني. | الفصل بين الجملتين في المثال القرآني حقيقته وصل،لأن الفصل هنا بين التراكيب بينما الوصل قائم بين المعاني والدلالات، ودليل ذلك توالي، أوصاف المؤمنين وتأكيد بعضها لبعض في بيان موقف للمؤمنين يبشر الذين لم يلحقوا ويصور مشهد البشرى. |
| ٹ ٹ ٹ<br>نى ني ير<br>ين **طه**: 120. | فصل لكمال الاتصال لأجل التوضيح والتبيين | فجملة" نى ني ير " هي تبيين وتوضيح لماهية هذه الوسوسة من قبل الشيطان لآدم، فجاء الفصل نتيجة الاتصال | إذن التوضيح والتبيين للكلام السابق باللاحق لا يحتاج لرابط، لأن الرابط موجود بين |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | بين الجملتين، حيث عمل الإجراء الذهني على طرح سؤال خفي في ذهن المتلقي مفاده: ماذا وسوس الشيطان لآدم؟ فيلقى الإجابة عنه حالا. | دلالات الآيات، يدرك من خلال سياق الآيات. |
| ﴿ٱتَّاٱ نى ني ير المؤمنون: 82. | فصل لكمال الاتصال لأجل البدل (بدل كل من كل) | فجملة " نى ني ير " هي جملة جواب عن سؤال مضمر لدى المتلقي في البنية العميقة كإجراء، مغزاه: فماذا قال الأولون؟ ، فالفصل واجب هنا فلو توقف الآية عند الأولون لكان ذهن متلقي النص دائما مشغولا حول ماذا قالوا ، فالسياق يقتضي فصل يعقبه جواب، والوصل يحيل إلى أن القول الأول غير القول الثاني، وهذا طبعا غير مقصود الآية.وهو هنا أي الجملة الثانية بدل كل من كل للجملة الأولى، وظف | فالبدل والمبدل حالها الفصل سواء بدل بعض من كل أو كل من كل ، اك أنهما نفس الشيء، فلا يعطف الشيء على نفسه، وإلا اختل المعنى، وراح القصد. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | للتأكيد. | |
| ٹ ٹ ٹ<br>بر بن بى<br>بي تر تن<br>تى تي<br>القصص:38. | الفصل الجوابي<br>جواب النداء | تعد جملة " بن بى بي تر " جواب النداء المرتبط بجملة النداء" بر "، من خلال تعلق كل منهما بالآخر.<br>والإجراء الذهني الحاصل لدى المتلقي هو: ما غاية نداء فرعون للملأ؟ أي ما سبب النداء؟ فالآية الكريم قامت بتنشيط ذلك الإجراء الذهني، واللافت للنظر أن القرآن الكريم سياقاته تفرض التفاعل والتجاذب بينه وبين متلقيه، فالجانب التداولي يبدو بارزا في تعاملنا مع القرآن ته مخاطبة منه لنا، أمرا ونهيا ونصحا وإرشادا وهداية وحظ المتلقي من ذلك حسب تفاعله، | فالوصل بين النداء وجوابه اقتضى الفصل ظاهرا لحصول الوصل بالإجراء الذهني من قبل المتلقي ضمن تفاعله مع فحوى جملة النداء. |
| ٹ ٹ ٹ بن بى بي تر تن تى | الفصل الجوابي | فجملة" تن تى تي | الوصل بين الشرط وجوابه |

| | | | |
|---|---|---|---|
| تي<br>**الأفل**: 29. | جواب النداء | " جواب لشرط الجملة الأولى:" تن تى تي " فالسؤال الذي يطرح في البنية العميقة ضمن هذا السياق في الآية: ما ثواب من يتقي الله عند ربه في الدنيا والآخرة؟ فالجواب : في الجملة الثانية: بحصول النصر وعلو أمركم في الدنيا وهو الفرقان مع تكفير السيئات وغفران الذنوب،هذا الجواب للسؤال المقدر وجوابه بالفصل بين الجملتين اعطى اللآية الكريمة تماسكها. | أغنى عن وجود الرابط، فتم الفصل تركيبيا، لحصول الوصل الدلالي، وهنا نجد ربطا منطقيا بين السبب والنتيجة.يقدره متلقي النص القرآني. |
| ٹ ٹ ٹ ٹ تم تى تي ثم جم حم خم **محمد**: 7 | **الفصل الجوابي بجواب الشرط** | جملة " حم خم " هي جواب لسؤال مضمر قدر في البنية العميقة للمتلقي بتحريك العلاقة المنطقية بين الشرط وجوابه، أي بين السبب والنتيجة، فالسبب هو الجملة الأولى" جم حم " والجملة الثنية هي | غياب الرابط التركيبي أي الواو أو غيره كان حتما، للوصل الظاهر بين الشرط وجوابه، وذاك ما يؤدي للتماسك ولحمة الآيات فيما بينها. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | النتيجة والجواب عن السؤال الخفي،أي إن تنصروا دين الله ورسوله ينصركم على عدوكم ويثبت أقدامكم في مواطن الحرب أو على محجة الإسلام. | |
| ﴿ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﴾ المائدة: 21. | الفصل بالجملة الاعتراضية | فجملة " ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ " معترضة بين جملة " ﱡ ﱢ ﱣ " وجملة " ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﴾ ، فالاعتراض هنا أدى دور الوصل بين الجملتين ، كما يمكن أن يطرأ سؤال لدى المتلقي لماذا الأرض المقدسة لذات؟، فتجيب الآية بأنها مقسومة لهم بوعد من الله لبني إسرائيل إن أ اعوا ربهم ووحدوه، فجاءت إذن لتأكيد موعود الله لهم. مع شرط عدم الفرار من ساحة المعركة، فالاعتراض هنا أدى دور الوصل الخفي المضمر | الاعتراض في القرآن الكريم _كما نجد في هذا المثال_ يؤدي وظائف وأغراض عديدة منها التأكيد والدعاء، حيث يسهم في استمرارية الكلام وربط بعضه ببعض، فيقوم مقام الرابط في مثل هذه السياقات. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | بين الجملتين. | |
| ٹ ٹ ٹ..... نم نى يم يي ..... الأنعام: 152. | الفصل بالجملة الاعتراضية. | جملة " " معترضة بين جملتين معطوفتين " نم نى " وجملة" يم يي ". ذلك أن الأمر بالوفاء بالكيل والميزان واجب وهو من العدل، لكن يسأل سائل، بعد أن حرك ونشط إجراءاته الذهنية بسؤال مقدر في البنية العمقية لديه مفاده: ماذا عن عدم الدقة في الكيل والميزان نظرا لتعذر ذلك خاصة حينما يكون الكيل والوزن بالمكاييل والموازين الكبيرة، فتجيب الآية المعترضة عن ذلك بعدم مؤاخذة الله للناس في ذلك نظرا للتعذر. فكما نلاحظ يبدو جليا حصول الجانب التداولي في الآيات المخاطبة لنا. | غرض الاعتراض هنا هو تبيين الاستثناء في كمال ودقة الكيل في الميزان، وان لن يقدر عليه أحد، فهو مما لاتطيق الأنفس، فعفى الله عن ذلك، فالجملة الاعتراضية تصل الدلالات بين جمل الآيات. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| ﴿ ﱡ ﱠ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﴾ نم نى يم يى **البقرة**: 17-18. | الفصل بالحذف | " يم " هي صفات للمنافقين ومثال لهم، في إعراضهم عن الحق، فهم كالأصم الذي لا يسمع و الأبكم الذي لا ينطق و الأعمى الذي لا يرى، وذاك من شدة وضوح الحق فهم عنه ون كأنهم لا يسمعون ولا ينطقون ولا يرون الحق الماثل أمامهم، والسؤال المقدر هنا هو في البنية العميقة عن طريق الإجراء الذهني هو: لماذا أعرض الله عنهم فلم يكن معهم؟ ذاك أنهم اعرضوا عن الحق، فكان الجزاء من جنس العمل، فأعرض الله عنهم ومثلهم في الآيات بأصحاب الصم البكم العمي. | أفاد حذف كلمة المنافقين من الآيات مع ذم طباعهم وأخلاقهم في تحقيق عنصر التحقير لهم جزاء إعراضهم وصدهم عن سبيل الله، وكذلك لكي يبقى ذهن المتلقي نشطا في طرح الأسئلة حول سبب هذا التحقير لهم.وبالتالي حصل الترابط غير المباشر بالحذف. |
| ﴿ ﱡ ﱠ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﴾ سم الذاريات: 25. | الفصل بالحذف | فجملة" " مفصولة عما قبلها،بغياب الرابط، كما نجد | من الإيجاز في القرآن الكريم استعمال الحذف، |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | حذفا للخبر، فتقدير الكلام: "عليكم سلام"، كأنه قصد أن يحيهم بأحسن مما حيوه به، وهذا من إكرام سيدنا إبراهيم للضيف، والسؤال المقدر في البنية العميقة: ماذا كان رد إبراهيم عليه السلام حين سلمت عليه الملائكة، فالوصل هنا موجود في دلالة الآية. | الذي يحوي أسرارا تفيد التصوير الفني في القصص القرآني، واختزال المشاهد التي تبدوا مألوفة في عرف الناس، فالفصل هنا ظاهر لكن الوصل مقدر بين بنى الآيات. |
| ٹ ٹ ٹ<br>ﯥ ﯦ<br>البينة: 7 | الفصل بالإحالة | فصلت جملة" ﯥ ﯦ " عن ما قبلها كونها خبر إنّ من جهة، ومن جهة أخرى حصول الإحالة التي تقتضي الفصل بين الجملتين للترابط المعنوي بين الجملتين، فعملت الإحالة اللاحقة بالأداة "أولئك " على ربط الجملة الأولى بالثانية، ربطا منطقيا، ربطت السبب بالنتيجة، كما أن البنية العميقة للمتلقي تنشط وتحرك الإجراء | تعمل الإحالة هنا كرابط بين الجملتين، تربط السابق- باللاحق.فأغنت عن تواجده. |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | الذهني بسؤال مقدر مفاده: ما شأن الذين آمنوا وعملوا الصالحات؟ أو ما جزاؤهم ؟ فتجيب الجملة الثانية عن هذا السؤال المقدر. | |
| ﴿ٱتَّأَ..... ي ﴾ .... هود: 84. | الفصل بالاستبدال | هناك فصل بين جملة" ﴾ " وما قبلها، وذلك لحصول سؤال مقدر كإجراء ذهني عند المتلقي : ما شأن شعيب مع قومه؟ أو ما رسالة شعيب لقومه؟ فتاتي الإجابة لهذه السؤال في الجملة اللاحقة في الآية " ﴾ "، لذلك استحال الوصل بالرابط للصلة الوثيقة بين الجملتين، كما أدى استبدال الاسم بالضمير الغائب دورا في إبراز هذا الفصل، فتم استبدال شعيب بالضمير الغائب في قوله "قال يا قوم..."، فمن قال ؟ | وظيفة الاستبدال هو الإيجاز، ولا تقتصر على الضمائر فقط، فالاستبدال يتم أيضا على مستوى الأفعال والأسماء وغيرها. وله دور في ترابط السابق باللاحق، وهو في لغة العرب وفي القرآن الكريم كثير يؤدي دور الفصل الظاهر بغياب الرابط لكن في الحقيقة له دور في الربط بين دلالات |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | شعيب قال.فالاستبدال أغنى عن التكرار. | الآيات. |

الفصل بين الجمل والتراكيب بغياب الروابط المختلفة يعد في ذاته وصلا مضمرا، حيث أن الداعي لغياب العطف هو حصوله خفيا معنويا دلاليا، فالفصل الاستئنافي مثلا يؤتى به لاستئناف الكلام، وهو في القرآن كثير، فتأتي الجملة وتفصل عن لاحقتها لكون العلاقة بينها وبين اللاحقة علاقة توضيح وتبيين أو تأكيد أو بدل، فإذا تم العطف فكأننا نعطف الشيء بنفسه وهو ما يخل بالمعنى والمبنى أيضا، وهو في حكم القرآن معدوم لإعجازه وكونه كلام الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل. والأمر نفسه في الفصل الجوابي فجملة جواب الشرط وجملة جواب النداء، العطف فيها مخل بالقصد منها، وبالتالي الفصل بينها واجب حتى يستقيم المعنى، فلو تم الوصل لاختلف المعنى ولم يستقم، وذلك لحصول جواب عن سؤال مقدر تقديره: ما مضمون النداء؟ وما نتيجة تطبيق الشرط؟ كل آية حسب مدلولها وقصدها، أما الفصل بالجملة الاعتراضية يكون من أجل التوضيح الذي يزيد المعنى إيضاحا وبيانا، فهو وصل بين جمل القرآن معنويا دلاليا، أما الفصل بالإحالة والاستبدال والحذف كلها روابط تربط بين بنى الخطاب القرآني للأواصر الدلالية في البنية العميقة، هذه الروابط تكون على شكل إجراءات ذهنية عند متلقي النص القرآني بتقدير الأسئلة في البنية العميقية، وتكون الإجابة من القرآن الكريم عن هذه الأسئلة المقدرة في كل حالة من الحالات التي ذكرناها، تؤدي هذه الإجراءات إلى تنشيط المعرفة الخلفية لمتلقي الخطاب القرآني، وتربط بين جمل القرآن المفصولة تركيبيا بروابط ذهنية منطقية تحقق تماسكا واتساقا وانسجاما للآيات.

### 2-2-2- معاينة مظاهر الوصل:

| مظاهر الوصل | نوعه | وظيفته التداولية | التعليق |
|---|---|---|---|
| ٹ ٹ ٹ ٹ بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جم حم خم سم<br>القصص: 4 | الربط بالوصل الإضافي باستعمال أداة الواو. | حوت الآيات فصلا ووصلا بينها، فمن مظاهر الوصل هنا الوصل الإضافي بالواو، حيث ربط الجمل بعضها ببعض، وابرز وعدّد أصناف العذاب التي سلطها فرعون على بني إسرائيل، ، هذا من جهة ومن جهة ثانية ، نجد الآيات تجيب عن سؤال مضمر : كيف استضعف فرعون بني إسرائيل ؟ تأتي الإجابة "" يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم" | تتعدد أدوات الربط بالوصل الإضافي، لكنها تخرج عن كونها ذات أهمية في التماسك النصي اتساقا وانسجاما بين آيات القرآن. |

| مظاهر الوصل | نوعه | وظيفته التداولية | التعليق |
|---|---|---|---|
| ٹ ٹ ٹ ٹ<br>القصص: 9. | الربط الوصل الإضافي باستعمال الأدوات | احتوت هذه الآية عل رابطين "الواو" و "أو"، ف"أو" أسهمت في تحقيق الوصل بالتخيير بين الانتفاع بموسى عليه السلام، أو اتخاذه ولدا، فحصل | أو تفيد التخيير ، كما واصلة بين الجمل تركيبيا ودلاليا تجمع بين أمرين يختار أحدهما، |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | (الواو، أو). | هذا الربط بين صورتين على ألا يختار سوى واحدة منهما، فالوصل هنا بالواو أو بـ أو مناسب لحال السياق في ربط المشتركات أو التخيير بين أمرين، والسؤال المقدر لدى المتلقي كإجراء ذهني: لماذا لا يقتل موسى؟ فالإجابة تكون على لسان زوجة فرعون:" " | فأفادت تماسك الآيات والجمل فيها. |
| ٹٱٲٳٱ ي بر يونس:55. | الربط بالوصل الاستدراكي (العكسي) بالأداة "لكن" | حققت الأداة(لكن) ربطا استدراكيا، حيث ذكر الله تعالى في الآيات بان له الملك كله، ووعده حق في ثوابه وعقابه لعباده، لكن كثير من الناس معرضون عن هذا الحق إلى الباطل والإشراك بالله تعالى، فأسهمت لكن في حصول الربط بين السابق واللاحق في الآية الكريمة، فرضها سياق الآية ، فالاستثناء بلكن أمد النص تماسكا | يكثر في القرآن استعمال (لكن)، لأن الاستثناءات والاستدراكات متنوعة ومتعددة خاصة حين يصف الله الحق وأصحابه، فتأتي واصلة الآيات بذكر أيضا الباطل وأصحابه بأوصافهم، فتستثنيهم |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | | وانسجاما في معناه، فالوصل هنا خدم الربط التركيبي والدلالي | عن الجزاء والثواب لهم، مما له عظيم الثر في السبك والحبك بين الجمل في آبات القرآن |
| ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ٧﴾ الفاتحة : 6-7. | الربط بالوصل الاستدراكي: الأداة (غير) | أفادت الأداة (غير)في الاستدراك على منين بأنهم غير مغضوب عليهم كاليهود وغير ضالين كالنصارى، فتم الربط بين جمل هذه السورة بما يناسب ذلك، بحيث زاد التماسك بين الآيات وخدمت بعضها بعضا .والسؤال المقدر في البنية العميقة كإجراء ذهني هنا هو: من هم هؤلاء الذين أنعم الله عليهم بالهداية إلى طريقه المستقيم، أي الإسلام الحق، فتجيب هم المؤمنون المسلمون ليسوا ضالون كالنصارى ولا مغضوب عليهم كاليهود. | ربط الاستدراك الجمل والآيات ربطا وثيقا، بوصل الجزء بالكل والكل بالجزء، عن طريق مختلف أدوات الاستدراك. |
| ﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ | الربط بالوصل | جملة " | تسهم الروابط السببية |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الحج:5. | السببي بالأداة " ف" الفاء | " موصولة بالفاء السببية مع الجملة التي قبلها، فسبب اهتزاز وتحرك الأرض بالنبات بعد أن كانت ميتة لا حياة فيها هو نزول المطر، فالتغير من القحط إلى الخضرة ، وتم بالفاء تحريك الإجراء الذهني لمتلقي النص، فيسأل: ماذا يحدث للأرض التي كانت هامدة لا حراك فيها؟ فالجواب بعد نزول المطر تحيا بالزرع والثمار. حيث ربطت الفاء بين السبب والنتيجة بين المتغيرات في الآيات من القحط إلى النبات والخضرة والثمار. | كالفاء وكي وغيرها في ربط جمل النص كربط السبب بالنتيجة، ضمن علاقات منطقية حجاجية ، تسهم في ربط معاني النص الواحد، وهنا أسهمت في ربط الجانب الموضوعي العقلي بالجانب الروحي الوجداني لدى المتلقي بالنظر والتأمل في تغيرات الأرض بعد الغيث. |
| **مظاهر الوصل** | **نوعه** | **وظيفته التداولية** | **التعليق** |
| ﴿ ٱ ٱ ٱ ثم جم حم خم سم | الربط بالوصل السبب الأداة (كي) | ربط سيدنا موسى عليه السلام بين الدعاء لنفسه، بأمور معينة تساعد على دعوة قومه، كانشراح الصدر و | الوصل بين العناصر المشتركة التي تفسر وتشرح ما هية دعوة |

| | | | |
|---|---|---|---|
| لج لخ<br>لخ لم لهمج طه:<br>25-34. | | تيسير الأمر، وان يكون هارون أخوه وزيرا له ونبيا معه، والسبب " لج لخ لخ لم لهمج" "فالأداة كي" أفادت الترابط بين النتائج والأسباب. وهنا نجد إجراء ذهنيا بتقدير السؤال التالي: لماذا يسأل موسى ربه بكل هذه الأمور؟ فتجيب الآيات مستعملة الربط بالواو . | موسى أو ما الغرض من هذه الدعوات أمر منطقي، فموسى عليه السلام يبين السبب وراء هذة الأدعية، وبالتالي كان الوصل أدعى لما يقتضيه السياق أي سياق الدعاء. |

مما سبق التمثيل به من نماذج من القرآن الكريم عن الوصل وأنواعه عند اللسانيين يتبن لنا جليا أن القرآن الكريم يستعمل أساليب العرب في الوصل بين الجمل سواء بالعطف أي بالواو أو بمختلف وسائل الربط الأخرى المنطقية والمعنوية والأداتية، ومن ذلك أيضا استعمال الربط بالوصل الإضافي بالواو و أو ، تعمل الواو على التشريك بين المعطوفات في الحكم ، أما الثانية فهي للتخيير بين أمرين، يختار واحدا فقط، فهو ربط بين اختيارين، أما الربط بالوصل الاستدراكي فهو يفيد الاستثناء ويكون بأداوت متعددة ك: "لكن" و"غير" و"إلا" ، استعمالاتها في القرآن كثيرة خاصة في المواطن التي يجادل فيه الكفار والمنافقين فيأتي الاستثناء الخاص يفصل بين الكفار والمؤمنين،وتفيد الربط بين المعاني والدلالات لكي لا يقع المتلقي في التعميم، أما الربط بالوصل السببي فهو وصل منطقي عقلي، تستعمل فيه كل الأدوات التي تفيد ربط السبب بالنتيجة ك: "كي"و"ف" و"من أجل ذلك" وغيرها في القرآن كثير، ويتم هذا الوصل ظاهرا بأدواته،

وأيضا عن طريق تمثل السؤال وتقديره في البنية العميقة لمتلقي النص، كإجراء ذهني يلقى الإجابة في النص القرآني بتفصيل بإحدى أنواع الوصل المختلفة التي سبق ذكرها.هذا الربط هو ما يكسب الخطاب القرآني اتساقه وانسجامه وإعجازه.

# خـــــاتمـــــة

في ختام هذا البحث تم التوصل إلى النتائج التالية:

- يعمل الفصل والوصل في النص على تحريك البنية العميقة لمتلقي النص، حتى يكون بدوره فاعلا في إنتاج النص بطريقة غير مباشرة عن طريق الإجراءات الذهنية التي تربط علاقات النص فيما بينها في إطار السياقات المتعددة للنصوص والمقامات الخاصة بالقرآن الكريم .
- من خلال تتبع مظاهر الفصل وشواهده من القرآن الكريم تبين لنا أن الفصل الظاهر في حقيقته ما هو إلا وصل خفي مضمر، حيث أن الروابط الدلالية بين جمل النص أغنت عن حصول العطف أي الوصل، باعتبار حصول الوصل في البنية العميقة لدى متلقي النص،كحصول إجراء ذهني بموجبه يسأل متلقي النص نفسه عن العلاقات بين جملة وأخرى فتأتي الإجابة في النص بطريقة غير مباشرة عن ذلك السؤال، ذلك أن منتج النص يتوقع هذه الإجراءات فيختصر على المتلقي،بتوظيف الفصل الذي ظاهره وصل.
- للسياق والمقام في استعمالات الفصل والوصل الدور الكبير في نجاح وظيفة الفصل والوصل تداوليا في القرآن الكريم.
- العمل عل مدونة الخطاب القرآني رغم صعوبته إلا أنه أبان بشكل كبير عن كل أشكال ومظاهر الفصل والوصل، وذلك بسبب اللحمة والترابط والتماسك الشديد بين آياته وسوره في الدلالات والمعاني والمقاصد.

- يعتبر القرآن الكريم عند البلاغيين القدامى ورواد لسانيات النص في العالم العربي عمادا للتأصيل لمباحث لسانيات النص، عن طريق ربط النظريات الحديثة وإسقاطها على نصوص الخطاب القرآني، مع توخي الحذر في الدراسة لأن مسالكها صعبة ومنزلقاتها خطرة، فتحتاج لعلوم شتى في تلك الدراسة كعلوم القرآن والتفسير وأصول الفقه وعلوم اللغة العربية.
- شواهد القرآن التي اعتمدناها في بيان المظاهر المتعددة وأنواعه للفصل والوصل ما هي إلا نماذج، وإلا فالقرآن من بدايته لنهايته زاخر بالشواهد.

# قائمة المصادر والمراجع

# قائمة المصادر والمراجع

## القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم الأسدي.

### 1- المصادر:

### 1-1 المصادر العربية:


1- أحمد صبحي عفيفي،نحو علم النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة،ط1، 2000.

2- الأزهر زناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان،ط1، 1993.

3- سبحي إبراهيم الفقي، ؛ النص بين النظرية والتطبيق، ،دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،ط1،،1421-2000،ج1.

4- عزة شبل، لعم لغة النص، النظرية والتطبيق، تقديم سليمان عطار، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2009.

5- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز،قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي،ط5،،2004.

6- محمد بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ضبطه وكتب هوامشه وعلّق عليه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1983/1403،

7- محمد الخطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1991.

8- مصطفى حميدة، نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية، مكتبة لبنان ناشرون، القاهرة، مصر،ط1، 1997.

9- منير سلطان، الفصل والوصل في القرآن الكريم، دراسة في الأسلوب، ط2، 1997.

## 2- المراجع:

### 2-1- المراجع العربية:


1- د مطلوب،كامل حسن البصير، البلاغة والتطبيق، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، العراق، ط2،1992.

2- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، مؤسسة الألمعي للمطبوعات، بيروت، لبنان،ط1429،1-2008،ج1.

3- أحمد بن إبراهيم بن الزبير الغرناطي، البرهان في ترتيب سور القرآن، ت محمد شعباني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية،(ب.ط)،1410-1990.

4- دوي طبانة،أبو هلال العسكري ومقاييسه البلاغية والنقدية،دار الثقافة ، بيروت، لبنان، ط3، 1401-1981،

5- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها،دار الثقافة، المغرب(د.ط)، 1994

6- تمام حسان، البيان في روائع القرآن، عالم الكتب، القاهرة،مصر، ط1، 1993

7- الجاحظ، البيان والتبيين، ت عبد السلام هارون،مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7 ،1418-1998،ج1.

8- جلال الدين السيوطي، البرهان في علوم القرآن، مركز الدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، السعودية،ج5.

9- رابح بومعزة، الجملة في القرآن الكريم، صورها وتوجهها البياني، دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع،دمشق، سوريا،ط،2009.

10- شكر محمود عبد الله، الفصل والوصل في القرآن الكريم، دار دجلة، عمان ،الأردن، ط1، 2009.

11- عبد العزيز أبو سريع ياسين حسنين،دراسة الإمام عبد القاهر للفصل والوصل ، تحليل ونقد،ط1،،1413-1993.

12- أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري،عوارض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه أويل، ت عبد الرزاق، دار إحياء التراث العربي، بيروت.لبنان،(د.ط)،(د.ت)،ج2،

13- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون،(ب.ط)(ب.ت)،

14- أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين –الكتابة والشعر- ،مطبعة محمود بك، ط1،1320 .

**2-2- المراجع الأجنبية والمترجمة:**

1- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، ت تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1998.

2- روبرت ديبوغراند، ولفغانغ دليسر، ترجمة إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد، مدخل إلى علم لغة النّص، مطبعة دار الكتاب، ط1، 1992م.

3- فان دايك، النص والسياق، ت عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، بيروت، لبنان،(د.ط)، 2000.

**1- القواميس و المعاجم:**

**3 -1- القواميس العربية:**

1- أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية، مطبعة المجمع العلمي العراقي، العراق، 1403-1983،ج3.

**3-2- القواميس الأجنبية والمترجمة:**

2- باتريك شارودو، دومنيك منغنو وغيرهما، معجم تحليل الخطاب،ت عبد القادر المهيري وحمادي صمود، دار سيناترا، تونسن2008.

**2- المجلات والدوريات :**

1- مجلة المخبر،أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد8، 2012.

2- مجلة المنارة،المجلد20، العدد،2014.

3- مجلة أبحاث كلية التربية ،العراق، المجلد7، العدد ،2009.

4- مجلة جامعة أم القرى للعلوم الشرعية،2013.

5- كتاب الأمة،سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن إدارة البحوث والدراسات الإسلامية،قطر، العدد 154،السنة 33، ربيع الأول1434.

6- مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،العدد129، السنة..1425.

### 5- رسائل جامعية ومخطوطات:

1- إبراهيم بشار، الأبعاد التداولية في التراث البلاغي العربي، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الآداب واللغة العربية،تخصص علوم اللسان العربي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، جامعة محمد خيضر ،بسكرة.

2- محمود بوستة، الاتساق والانسجام في سورة الكهف، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، 2008-2009.

### مواقع الأنترنيت:

- عبد الله عبد الرحمن عسلان،مقال التطور البلاغي للفصل والوصل، مجلة الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، السنة1972. موقع أنترنت http://www.dafatir.net/vb/showthread.php?t=83341#.Wbiqv9LHGv4 .

# الفـــهـــــرس

**البسملة.**

**إهداء.**

**شكر وعرفان.**

**مقدمة**.....**أ . ب**

**الفصل الأول: الفصل والوصل بين البلاغة العربية واللسانيات الحديثة**

**المبحث الأول: ظاهرة الفصل والوصل عند البلاغيين**.....10

**1-1-** الفصل والوصل عند أبي هلال العسكري.....10

1-2- الفصل والوصل عند عبد القاهر الجرجاني:.....16

1-3- الفصل والوصل عند السّكاكي..... .....27

**المبحث الثاني: ظاهرة الفصل والوصل عند اللسانيين**.....34

2-1- الوصل عند اللسانيين وانواعه.....36

2-2- الفصل عند اللسانيين وأنواعه.....45

**الفصل الثاني: مظاهر الفصل والوصل في الخطاب القرآني.**

**المبحث الأول: مظاهر الفصل والوصل ووظيفتها التداولية:**.....52

2-1-1- الوصل غير المباشر (الترابط الإضماري).....52

2-1-2- الوصل المباشر( الترابط الظاهري) .....60

**المبحث الثاني:مقاربة تطبيقية على نماذج من القرآن الكريم** ..... .....60

2-2-1- لحمة النص القرآني.....63

2-2-2- معاينة مظاهر الفصل .....69

2-2-3- معاينة مظاهر الوصل.....82
**خاتمة**.....89
**قائمةالمصادر والمراجع**.....92
**فهرس المحتويات**.....97